الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

قسم علم النفس وعلوم التربية
شعبة علم النفس

تخصص : علم النفس العيادي

عنوان المذكرة :

الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدو اني لدى الطفل

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في علم النفس العيادي

إعداد الطالبة :
منال مادي

إشراف الأستاذة :
ولد محند لامية

السنة الجامعية : 2023/2022

شكر و عرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى :

{ وقل ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه }

الحمد الله حمداً يليق بمقامه وجلاله على توفيقه لنا في إنجاز هذا العمل و إتمامه , فاللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا فلا توفيق إلا منك و إليك , الحمد لله أولا وآخرا .

نتقدم بأسمى عبارات الشكر الجزيل وخالص العرفان و الإمتنان وجميل التقدير و الإحترام , إلى من تشرفنا بالعمل معها التي رافقتني و ساعدتني و شجعتني و كانت خير مرشدة لي في هذا العمل الأستاذة المشرفة " ولد محند لامية " فلا أملك إلا أن أقول لك جزاك الله كل الخير .

كما أتقدم بالشكر إلى كل عمال و أساتذة قسم علم النفس و علوم التربية كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة البويرة .

أشكر كل من كان عون لي في هذه السنوات ومن ساعدني بكلمة وأسدى إلي بنصيحة جزاكم الله عني كل الخير .

منال مادي

الإهداء

الحمد الله الذي ماختم جهد إلا بعونه ولا تم سعي إلا بفضله و ماكنت لأفعل لولا أن الله مكن فالحمد الله عند البدء و حين الختام .

إلى التي أبصرت بها طريقي و إستمديت منها قوتي و إعتزازي بذاتي ، إلى من علمتني معنى الإصرار وأن لا شيئ مستحيل في حياة مع قوة الإيمان و التخطيط ، إلى نبض قلبي التي لا أرى للحياة معنى من دونها " أمي العزيزة "

أتمنى من الله أن يطيل في عمركما و تذكرو أن لكما إبنة تسعى فقط لإسعادكما وتجعلكم تفتخرون بها ، وسأصل إلى ماتريدون رأيتي فيه بإذن الله تعالى و دعائكما .

إلى إخوتي الذين شاركوني عش الأسرة الدفئ و الحنون أولهم " أخي الكبير أمجد " ، و قرة عيني "أختي الصغيرة آية "

إلى صديقتي التي آمنت بي منذ مراحلي الأولى وكانت لي خيرالأخت و صديقة فضلها في حياتي لا أنساه أبداً " سهام "

وإلى اللو اتي أكدن لي أن الصداقة ليست وهما ولا دربا مستحيلا " أحلام " و " وفاء "

وإلى عائلتي كبيرة أتمنى أن اراهم بخير.

قد ينتهي المراد و الأوراق ، لكن لن تنتهي عدد من خطوا في حياتي بالخط العريض ، وتركو في روحي الإيجابية سواء بكلامهم أو حتى بأفعالهم ، ولم يكونو مجرد عابرين لها لهم كل الإمتنان و الحب والفضل .

إلى كل من جمعتني بهم الأيام وكانولي سندا و دعما .

أتمنى لهم من الله كل التوفيق و السعادة في حياتهم .

منال مادي

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان

الإهداء

مقدمة **1**

الفصل التمهيدي : الإطار العام للبحث 3

1. الإشكالية البحث 4

2. فرضية البحث 6

3. أسباب إختيار الموضوع البحث 6

4. أهمية البحث 6

5. أهداف الدراسة 7

6. الدراسات السابقة 7

7. تحديد المفاهيم الأساسية 10

1.7. الحرمان العاطفي 10

2.7 . السلوك العدواني 11

3.7. الطفل : 11

الجانب النظري 12

الفصل الأول : الحرمان العاطفي..... 13

تمهيد 14

1. مفهوم الحرمان العاطفي 14

2. أنواع الحرمان العاطفي 14

1.2أنواع الحرمان بسبب الغياب 16

2.2أنواع الحرمان العاطفي زمنيا 18
3.2انواع الحرمان العاطفي حسب الشدة..... 19
3. اسباب الحرمان العاطفي 20
1.3. الوفاة ولا فقدان الوالدين..... 20
2.3. تفكك الاسري الطلاق 20
3.3الاهمال والرفض 20
4.3العجز الجسمي والعقلي للوالدين 22
5.3العجز الاقتصادي 22
6.3. العلاقات الغير شرعية :..... 22
4 . النظريات العلمية المفسرة للحرمان العاطفي..... 22
1.4. نظرية التحليلة 23
2.4. نظرية التعلق 24
3.4. نظرية الاثارة 25
5. أثار الحرمان العاطفي 26
1.5. الاثار قريبة المدى 26
2.5. آثار بعيدة المدى..... 27
6. الوقاية من الحرمان العاطفي 29
خلاصة الفصل 30
الفصل الثاني : السلوك العدواني 31
تمهيد 32
1. مفهوم السلوك العدواني 32
1.1. تعريف السلوك 32

أ) لغة 32
ب) إصطلاحا 32
2.1. تعريف العدوان 33
أ) لغة 33
ب) اصطلاحا 33
التعريف الإجرائي 34
2 مصطلحات ذات الصلة بالسلوك العدواني 34
1.2. العنف 34
2.2. العداء 34
3.2. الغضب 34
4.2. العدائية 34
5.2. التطرف..... 34
3. أسباب السلوك العدواني 35
1.3. أسباب البيولوجية..... 35
2.3 . أسباب النفسية 36
3.3. اسباب الاسرية..... 37
4.3. اسباب الاجتماعية 38
4. أشكال السلوك العدواني 39
5. النظريات المفسرة للسلوك العدواني 40
1.5. نظرية التحليل النفسي 41
2.5 النظرية السلوكية 43
3.5. النظرية البيولوجية 45

4.5. النظرية الاثولوجية 46
5.5 نظرية العدوان الانفعالي 47
6 علاج السلوك العدواني 48
1.6 العلاج النفسي 48
2.6 علاج السلوكي 48
3.6 العلاج الجماعي 48
4.6 علاج الطب العقلي 49
خلاصة : 49
الجانب التطبيقي..... 50
الفصل الثالث : منهجية البحث..... 51
تمهيد 52
1. الدراسة الإستطلاعية 52
2 . منهجية البحث 52
3. مجالات البحث 53
4. مجموعة البحث 53
5 . أدوات البحث 53
1.5. المقابلة العيادية 54
2.5. الملاحظة العيادية 54
3.5. مقياس الحرمان العاطفي 55
4.5. مقياس السلوك العدواني 56
خلاصة 57
الفصل الرابع : عرض و مناقشة نتائج الحالات 58

تمهيد 59
1_ عرض و تحليل الحالات..... 59
1-1 عرض االحالة الأولى 59
أ) البيانات الأولية 59
ب) عرض المقابلة 59
ج) تحليل المقابلة 60
د) عرض وتحليل نتائج مقياس الحرمان العاطفي 61
هـ) عرض و تحليل نتائج مقياس السلوك العدواني 61
و) تحليل العام للحالة 62
1- 2 عرض الحالة الثانية 62
أ) البيانات الأولية 62
ب) عرض المقابلة 63
ج) تحليل المقابلة 64
د) عرض و تحليل نتائج مقياس الحرمان العاطفي 65
هـ) عرض و تحليل نتائج مقياس السلوك العدواني 65
و) تحليل العام للحالة 65
2_ عرض و مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات 66
خلاصة 67
الخاتمة 70
قائمة المراجع 72
الملاحق

مقدمة

مقدمة :

تعد الأسرة السوية المنسجمة أساس الصحة النفسية فهي بمثابة النواة الأولى والقالب الأول التي تنمي شخصية الطفل، وهي التي تعد طفلها للدور الراشد في المجتمع وتساعد على تشكيل شخصيته بصفة عامة.

إذ أن تكوين الشخصية الفرد تبدأ من أهم مرحلة له في حياتهم وهي مرحلة الطفولة والتي تتأثر بها باقي مراحل حياتهم حيث يتحدد فيها سير النمو النفسي والعاطفي والإنفعالي للطفل ويتأثر سلوكه خلال مراحل حياته بالخبرات طفولة المبكرة التي يستمدها من الأسرة، فالجو الأسري والعلاقات بين الوالدين وبين الإخوة والمعاملة الوالدية نحو الأبناء من أهم العوامل التي تؤثر في عملية النمو النفسي والإجتماعي والتفاعلات الطفل، كذلك نموه الإنفعالي والعاطفي يتشكل ويتأثر بأنماط تفاعل بين الوالدين اللذان يعتبران مصدر الحب والحنان والرعاية والإهتمام وبالتالي قد يؤدي الحرمان من عاطفهما وحنانهما إلى ظهور مشكلات نفسية ومن بين هذه المشكلات الحرمان العاطفي الذي لفت إنتباه أغلب الباحثين في علم النفس لكونه يأخذ أبعاد النفسية والإجتماعية الخطيرة على شخصية الطفل في عدة جوانب منها جانب السلوكي ويتمثل خاصة في السلوك العدواني الذي أصبح ظاهرة منتشرة كثيرا بين الأطفال خاصة الذين يعيشون في أسرة مضطربة تسودها الا خلافات الزوجية والإهمال والعلاقات المفككة .

في ضوء ما ذكر إنصب الإهتمام دراستنا الحالية حول موضوع الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى الطفل ومن أجل تقصي موضوعنا تم تقسيم محتوى مذكراتنا الى جانبين:

أولهما الجانب النظري والذي يأتي بعد المقدمة حيث يظهر في ثلاثة فصول، يضم الفصل الاول اشكالية الدراسة والفرضية الدراسة واهمية والاهداف وأسباب اختيار الموضوع وتحديد مصطلحات الدراسة والدراسات السابقة ثم الفصل الثاني كان مخصص للحرمان العاطفي حيث تناولنا فيه تعريف الحرمان العاطفي، أنواع الحرمان العاطفي أسباب الحرمان العاطفي، أثار الحرمان العاطفي نظريات الحرمان العاطفي واخيرا الوقاية من الحرمان العاطفي أما الفصل الثالث فكان مخصص للسلوك العدواني وقد تضمن على مفهوم السلوك العدواني، مفاهيم المرتبطة بالسلوك العدواني، أسباب السلوك العدواني، أشكال السلوك العدوان، نظريات مفسرة له، أثار السلوك العدواني وطرق علاج السلوك العدواني أما الجانب التطبيقي فكان بفصلين إثنين وهم الفصل الخامس جاء بعنوان الاجراءات المنهجية الدراسة ، تطرقنا فيه إلى منهجية البحث ، الدراسات الإستطلاعية ، مجالات البحث ومجموعة البحث ، الادوات البحث أما الفصل السادس و الأخير فقد كان خاص بالعرض الحالات و تحليلها و مناقشة النتائج لتكون متبوعة ببعض الاقتراحات و التوصيات ثم خلاصة الدراسة و قائمة المراجع و الملاحق.

الفصل التمهيدي : الإطار العام للبحث

1. إشكالية البحث
2. فرضية البحث
3. أسباب إختيار الموضوع البحث
4. أهداف البحث
5. أهمية البحث
6. الدراسات السابقة
7. تحديد المفاهيم الأساسية

1. الإشكالية البحث :

تقوم الصحة النفسية على اساس ما تمنحه الاسرة من اشباع لحاجات لطفلها من حب وعطف وحنان وان العلاقة الطفل بوالديه هي الاساس في اشباع حاجته النفسية ومن خلال هذه العلاقة وخاصة العلاقة الثنائية الطفل –ام تبنى علاقة الطفل الاخرى والحرمان العاطفي من هذا المطلب سيعيق نموه النفسي والجسم والعقل والاجتماعي وبالتالي فلهذه العلاقة تأطير بالغ الاهمية في حياة الطفل فيما بعد لأنه إذا نشأ الطفل في ظروف يتعرض فيها للحرمان من أحد الوالدين أو كلاهيما تشكل شخصيته على النحو الغير سليم فالاسرة هي الحضن الاجتماعي التي تتطور فيهم شخصيته الانسانية ويكتب من خلالها الفرد والانماط السلوكية التي تتماشى مع بيئته الاجتماعية وكما يتشكل الوجود البيولوجي في رحم الاسرة يتشكل الوجود الاجتماعي في رحم الاسرة فهي تلعب دورا فعالا في نمو شخصية الطفل لأنها تلبي حاجته الفزيولوجية والنفسية والمادية وهي مصدر الصحة والمرض ومن أكثر العوامل التي تسهم في تحديد شخصيته لأن تكوينه الوراثي ومظهره وأفكاره ومشاعره وتصرفاته تتاثر بها فهي جزء أساسي في الكيان الابناء لأنها المجال الاول الذي تتم فيه عمليه تنشئة الإجتماعية للفرد ويتلقى فيها كيفية إدراكه للحياة وكيفية التوافق والتفاعل مع المجتمع هذه ويؤكد كل من سيرس وبنوماكوبي وهري ليفين على ان الانماط الاسرية تحدد تصرفات الوليد البشرية في مقتبل حياته أو ما يستطيع أن يفعله لكي يحصل على **الإشباع والرضا وعلى ذلك فإن الاسرة هي التي تنمي وتكون الشخصية (بن زديره 2006)**

أما إذا كان المحيط الأسري غير ملائم فإن نشأة الاضطرابات تولد منه وقد أكدت الدراسات في هذا المجال لأن الإقتراب العلاقة الاولية المبكرة المسؤولة عن كثير من الاضطرابات النفسية والسلوكية بسبب نشأتهم في المحيط لا يسود علاقات الإنسانية حقيقية لأنهم لم يعيشوا العلاقات العاطفية السليمة فيرى" اوليهويرى اريكسون"

أن أساس ثقة صغير بنفسه وبالعالم ينبع من العام الاول ويتوقف إلى حد كبير على النوع العلاقة بأمه في هذه المرحلة المبكرة من نموه ، وتؤكد دراسته على أن الأطفال الذين يربون في ظروف عائلية سوية وعادية ينمون نمو أحسن من الاطفال الذين ينمون في ظروف إيداع بالمؤسسات التي لا تقوم على العلاقات الاجتماعية الشخصية حيث يرى الحجازي أن الطفل الذي فقد أحد الوالدين أو كلاهما يشعر بالحرمان والنقص الذي يؤدي إلى القلق والتوتر والشعور بعدم الثقة بالنفس وتدني مفهوم الذات وعدم التكيف والتوافق النفسي الإجتماعي وللأباء دور هام في حياه الطفل من حيث تلبية حاجاته الاساسية من تغذية ونظافة ورعاية جسدية ضرورية وإلى جانب هذا هناك حاجات نفسية حب أمن راحة وعطف لتحقيق النمو النفسي السليم للولد ومساعدته على التعرف على ذاته وعلى العالم الخارجي وكلما كانت علاقة الطفل بأبويه سليمة كان متوافق مع نفسه مع الاخرين واذا كان هناك اضطراب في هذه العلاقه كان هناك اضطراب في الشخصية ويعتبر الحرمان العاطفي أحد مظاهر العلاقة الاولية وله تأثير بالغ الاهمية على حياة الطفل وغالبا ما يكون المحروم غير متوافق نفسيا واجتماعيا . (صالح ،2012، 04)

وقد أظهرت الدراسات تؤكد أن المشكلات السلوكية للطفل ومن بينها السلوك العدواني تظهر عند الاطفال إذ تؤدي إلى إضطرابات إنفعالية التي تظهر كتعبير عن هذا الفراغ والإهمال العاطفي الذي يعاني منه الطفل وهذا ما توصلت اليه دراسات كريمة حسوي (2017) إذ أكدت على أن هناك توجد علاقة ذات دلالة إرتباطية بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى المراهق المسعف ودراسة بدرين محمد العربي 1988 التي توصلت إلى أن العدوان الشديد و الشخصيات الطفل كلها إنعكاس للحرمان الطفل عاطفيا ودراسة سبيتش 1985 إذ يقول أن غياب ليبيدي يحرم الطفل من التفريغ النزوات العدوان في هذا الموضوع فيرجعها لذاته وأغلب الدراسات تؤكد أن سلوك العدواني وسيلة للتنفيس عن النقص والحنان والدفء الأسري و هذا ما دفعنا للإهتمام بالموضوع ما له من

أهمية بالغة وتأثير واضح على شخصية الطفل وعليه نطرح سؤال التالي هل يوجد علاقه بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني ؟

2. فرضية البحث :

يؤدي الحرمان العاطفي إلى ظهور السلوك العدواني لدى الطفل .

3. أسباب إختيار الموضوع البحث :

أن اختيارنا لهذا الموضوع لم يكن وليد صدفة بل كان نتيجة عدة دوافع وهي :

_الاهتمام بالحرمان العاطفي وأثاره على شخصية الطفل وإكتشاف أثره في ظهور مشكلات سلوكية خطيرة وذلك استنادا لبعض الدراسات التي بنيت أن الأثار الحرمان العاطفي في ظهور إضطرابات سلوكية المختلفة ومن بينها العدوان .

_محاولة فهم الظاهرة ومعرفة أسبابها ونتائجها خاصة بظهور سلوك العدواني عند الطفل بشكل رهيب .

_رغبتنا الشديدة في التعرف على هذه الشريحة عن قرب والتي أصبحت تمثل جزء لا يتجزء من المجتمع .

_من خلال قراءتنا عن الحرمان العاطفي تولد لدينا الفضول في قراءته بصورة أعمق أكثر تفصيلا .

_ موضوع الحرمان العاطفي من المواضيع ذات الأهمية البالغة وله تأثير كبير على النمو السليم للفرد .

_ محاولة إثراء البحث العلمي بهذا النوع من الدراسات .

_ معرفة مدى معاناة الطفل من الجوانب مختلفة أهمها الجانب النفسي و السلوكي .

4. أهمية البحث :

ان لكل بحث علمي من الاسباب والاهمية والقيمة العلمية ما تجعله يحظى بالدراسة وتفسير وتحليل فمن بين أهمية الموضوع الذي استهدفنا دراسته نجد :

_محاولة تقديم فهم نظري لطبيعة العلاقة القائمة بين السلوك العدواني والحرمان العاطفي.

_إن موضوع الحرمان العاطفي من الأبوين من الأمور التي كانت وما زالت من المواضيع الهامة التي لابد من دراستها بعمق لإرتباطها الوثيق بالصحة النفسية والجسمية للفرد .

_عرفت ظاهرة السلوك العدواني انتشارا واسعاً وسريعاً بين الأفراد في كل المجتمعات وأصبحت مشكلة جدا معقدة تتطلب الدراسة والتحليل لما لها من آثار خطيرة على بنية الفرد النفسية والاجتماعية .

_تهتم الدراسة الحالية بما يعانيه الطفل من الحرمان العاطفي وما يتولد عنه من ظروف من ظهور سلوك العدواني.

_ بيان أهمية دور الأسرة في تكوين شخصية الطفل .

_تشخيص الظاهرة محاولة فهم العوامل التي تؤدي الى ظهور هذا السلوك العدواني عند الأطفال وإنعكاسها بالنسبة عليهم سواء من المدى القريب اوالبعيد .

5. أهداف الدراسة :

_ الكشف عن أثر الحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني لدى الطفل .

6. الدراسات السابقة :

من مميزات العلم والمعرفة أنها تراكمية حيث تشكل البحوث والدراسات السابقة تراثا مهما ومصدرا غنيا يجب على الباحث أن يطلع عليه وتكون ذات دور إيجابي في بلورة مشكلة البحث وتحديد إبعادها ومجالاتها كما إنها تعطي فرصة واسعة للبحث للرجوع إلى الأطر النظرية والفروض والنتائج التي توصلت اليها الدراسات مما يجعل الباحث أكثر طمأنينة في التقدم ببحثه فقد تعددت وتنوعت الدراسات التي حاولت الكشف عن أن كان هناك علاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني وفيما يلي سوف نعرض أهم الدراسات التي تناولت المتغيرات بحثنا المتمثلة في الحرمان العاطفي والسلوك العدواني :

_ الدراسات العربية :

. دراسة إيمان القماح 1983 :

توصلت هذه الدراسة أن الحرمان من الوالدين يؤدي الى نشوء حالة من عدم التوازن الوجداني لدى الطفل المحروم وغالبا ما يترتب على هذا الحرمان الشخصية انسحابية مضطربة وغير واثقة من نفسها فتلجا الى العدوان كوسيلة للتنفيس عما تعرضت له من قسوه وحرمان في طفولة المبكرة .

(بنت عبد المطلب 2009 ص4)

. دراسة نادرة بعنوان علاقة السلوك العدواني بالغياب الكلي أو الجزئي للأب :

أجريت الدراسة في الجمهورية العربية السورية هدفت إلى تحديد العلاقة بين غياب الاب الكلي أو الجزئي بالمتغيرات الميول العدوانية وتقدير الذات والأمن النفسي التنميط الجنسي و خضوع ومسايرة لدى الابناء في مرحلة المراهقة وقد تكونت عينة البحث من 949 طالبة وطالبا مرحلة الثانوية وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إرتباط ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الدراسة وقد أوضحت نتائج خطورة غياب الاب على شخصية المراهق والتي تجلت في إرتفاع مستوى الميول العدوانية والخضوع و المسايرة و تدني تقدير الذات و الأمن النفسي و التنميط الجنسي في علاقة الذات دلالة من خلال مقارنتهم بحاضري الاب كما أوضحت تلك النتائج أهمية توفير الشروط المناسبة لرعاية المراهق كي ينمو في جو من الطمأنينة والمودة مما يؤثر إيجابيا في خصائص شخصيته وفي مستقبله عموما (بلان ، 2011ص 191) .

. دراسة زكي 1985 :

الدراسة في مصر ومن أهدافها تحديد المشكلات السلوكية التي يعاني منها الاطفال المحرومين مقارنتهم بالأطفال الذين يقيمون مع والديهم وذلك إعتمادا على وجهة النظر الأمهات والمعلمات تكونت عينة الدراسة من 48 تلميذ من الذين يعيشون مع أبائهم 83 تلميذا من الذين

يعيشون مع امهاتهم ومن 13 تلميذ من الذين يعيشون مع الام البديلة استخدمت باحثة مقياس المشكلات السلوكية والذي أعده الباحث ومتكون من مجالات التالية (الخوف الانفعال الخيال والاكتئاب) إستخدمت تحليل التباين مربع كاي والمتوسطات بوصفهم وسائل احصائية للتواصل الى نتائج التي بنيت اتفاق الاطفال وغير محرومين على ترتيب نفس المشكلات اذا احتل الخوف منالمعلمين الترتيب الاول ثم الانفعال الدائم وبعدها الانغماس بالخيال والاكتئاب واهم المشكلات التي ظهرت في سلوك الاطفال كانت العدائية والانانية .

(زاكي 1985)

. دراسة النصر 1983:

أجريت الدراسة في مصر ومن أهدافها معرفه الأساليب التي يتبعها الوالدان في تربية وع لاقتها بالسلوك العدائي لدى أبنائهم شملت الدراسة 515 طالب من صف الثاني ثانوي إستخدمت الباحثة استبيان في التنشئة فضلا من البيانات والمعلومات الشخصية والاجتماعية واستخدمت الباحثة مع معامل الارتباط وسيلة احصائية واظهرت النتائج إرتباطية موجبة بين السلوك بين اسلوبي التسلط والتفريق وبين العدوان لدى افراد العينة البحث وبنيت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين اتجاه التقبل من الوالدين والعدوان لدى الابناء .

_ الدراسات الأجنبية :

. دراسة " سبيتز " 1958spitez :

قام " سبيتز" بالتتبع نمو 91 طفل في دراسة طولية اربع سنوات وقد قدم نتائجها في مؤتمر الطب النفسي ببرشلونة اثبتت خطورة الداء سيكولوجيا لهذا الإنهيار على أساس العلاقة للموضوع الليبيدي ويقول غياب الموضوع الليبيدي يحرم الطفل من تفريق نزوات العدوان في هذا الموضوع فيرجعها لذاته لانها موضوع الوحيد الذي يملكه وهذا ما يؤدي الى الاضطراب .

(بدر بدرة معتصم الميموني 2003 صفحه166)

. دراسة تيفوني 1991Tifony : الحرمان من الأم و إنعكاساته على سلوكيات الأطفال

هدفه الدراسة إلى دراسة أثر الحرمان من الأم وإنعكاساته على سلوكيات الأطفال وكانت العينة الدراسة مكونة من 80 طفل في عمر المشي وفترة ثم قبل المدرسة وتراوحت أعمارهم بين 12 و 60 شهرا متوسط 34 شهرا وكان اباؤهم يمثلون مجموعات عرقية مختلفة ومن طبقة متوسطة ثم تم تقسيم العينة الى مجموعتين تعرضت للخبرة الحرمان والإنفصال مرة واحدة وعددها 40 طفلا والمجموعة الثانية تعرضت للحرمان اكثر من مرة وعددها 40 طفل وكانت النتائج الدراسة كما يلي مجموعة الذين انفصلوا عده مرات ويعانون من ضغوط نفسيةوعدم استقرار في حين مجموعة الذين انفصلوا مرة واحدة لا يعانون من هذه المشكلة الذين انفصلوا عده مرات يعانون من مشاكل في النوم والتوتر في السلوك الذي انفصلوا مرة واحدة يتميزون بزيادة المستوى النشاط والتفاعل .

7. تحديد المفاهيم الأساسية :

1.7. الحرمان العاطفي :

التعريف اللغوي : الحرمان : هي كلمة مشتقة من حرم أو منع من الشيئ والحرمان هو المنع و نقيض الرزق (المنجد في اللغة و الإعلام 1975 ص 130)

العاطفة : الشفقة ، الميل بمحبة نحو الشيئ ، الصلة من جهة الولاء القرابة (القاموس الجديد للطالب 1973 ص 673)

التعريف الاصطلاحي : نقص في كفاية الدفء و المودة و الإهتمام خاصة من جانب الأم أو من يقوم مقامها أثناء سنوات الطفولة الأولى وهي حالة تحدث عموما عند انفصال عن الأم و حال تجاهل الطفل أو إساءة معاملته أو في الإيداع في المؤسسة . (جابر و كفافي 1992 ص 201) .

التعريف الإجرائي : هو عدم إشباع الحاجات النفسية للطفل نتيجة نقص الحنان و فقدان مشاعر الحب و غياب التفاعل العاطفي و الرعاية الكافية من قبل الوالدين بسبب

وفاة أو غياب أحد الوالدين أو كلاهما معا مما يترك آثار كبيرة على نفسية الطفل تؤدي إلى مشاكل مع نفسه ومع الآخرين .

2.7 . السلوك العدواني :

التعريف اللغوي : هو الظلم و مجاوزة الحد ، عدا عليه يعدو عدوا وعداء و إعتدى عليه و تعدى عليه ، ظلمه ورحل ، معدى عليه و تعدو عليه ويقال : تعدى الحق و إعتدى الحق و عن الحق وفوق الحق : إذا جاوزه و العادي : الظالم و الجمع عادون (بوشاشي ، 2013 ص 12)

التعريف الاصطلاحي : هو كل سلوك ينتج عنه إيذاء لشخص آخر أو إتلاف لشيئ ما و بالتالي فالسلوك التخريبي هو شكل من أشكال العدوان الموجه نحو الأشياء (عز الدين 2010 ، ص 09) .

التعريف الاجرائي : هو عبارة عن فعل أو سلوك يهدف إلى إلحاق الأذى أو الضرر سواء كان ماديا أو معنويا ويكون موجه نحو الذات أو الآخرين .

3.7. الطفل :

التعريف اللغوي : الصغير الناعم هو مرحلة عمرية من دورة حياة الكائن الحي الإنساني تمتد من الميلاد إلى بداية المراهقة

التعريف الإصطلاحي : هو كل من يبلغ من العمر أقل من ثمانية عشر عاماً .

(ياسر إسماعيل 2006،ص 09)

الجانب النظري

الفصل الأول : الحرمان العاطفي

تمهيد

1. مفهوم الحرمان العاطفي
2. أسباب الحرمان العاطفي
3. أنواع الحرمان العاطفي
4. النظريات المفسرة للحرمان العاطفي
5. آثار الحرمان العاطفي
6. الوقاية من الحرمان العاطفي

خلاصة

تمهيد:

يولد الطفل في محيط عائلي يتكون غالبا من الوالدين والإخوة والأقارب ، هذا المحيط له تأثيرات كبيرة للطفل من خلال جملة تفاعلات بين الأفراد فهناك علاقات ثنائية والأخرى ثلاثية والأخرى متعددة ولكل واحد منهما مميزات خاصة تؤدي الى التأثير والتأثر بطرق عدة على مختلف الجوانب النمو خاصة النمو النفسي فالرعاية الوالدية خاصة من الجانب الأم تساعد على تحقيق نمو النفسي والجسمي السليم وحرمان الطفل من هذا المطلب سيعيق نموه ويؤدي إلى سوء توافقه النفسي والإجتماعي ويسبب له الكثير من المشاكل والإضطرابات فالحرمان من الأبوين يؤدي الى آثار خطيرة على شخصية هذا الطفل سنحاول في هذا الفصل الإلمام بأهم الجوانب المتعلقة بالحرمان لدى الطفل بداية من تعريفه إلى أسبابه وأنواعه وأهم النظريات المفسره له وأثاره والوقايه منه .

1. مفهوم الحرمان العاطفي :

إختلفت الأراء والوجهات النظر بين الباحثين حول إعطاء مفهوم محدود للحرمان العاطفي وقد كانت المفاهيم كثيرة نذكر منها **بعض التعاريف الحرمان العاطفي:**

_ حسب روجرز :(Rogers 1980) بأنه تعرضت الفرد لمشاعر الرفض أو الفقدان الحب والعطف والإتصال الإجتماعي وفقدان الثقة والرعاية الأبوية والشعور بالخوف وعدم الأمان . **(قيس محمد علي والمحاسن احمد البياتي 2009 صفحه 61)**

_ حسب سبيتز (spitz) : مهما كانت كمية الألعاب وكثرة الماديات والرعاية المضبوطة في التغذية والنظافة فأنه لا يستطيع تعويض هذا الإنفصال ، فقط هذا التبادل العاطف بإمكانة تحويل الرضيع إلى إنسان بالغ وراشد وذكي وإجتماعي . **(طالب قيسي 1994 صفحه 208)**

_ حسب كاين(el kind) : الطفل المحروم أنه الطفل الذي تساء معاملته في أسرته ، ويعيش في شبكة من أنماط التفاعل المحطمة والتي تساهم في التحطيم الشخصية . **(سلوى محمد عبد الباقي 2001 صفحه 87)**

_ حسب بولبي(Bowlby) : الحرمان من سبل الحياة الأسرية الطبيعية بما ينطوي عليه من الإنقطاع العلاقات والتبادل الوجدان الدائم بالوالدين ومن ثم فإن الإنفصال يقضي إلى الخبرة الحرمان الذي يعهد الطفل إلى الأسرة البديلة أو المؤسسة الإجتماعية حيث لا يلقى الطفل رعاية أمومية وأبوية كافية تتيح له الفرصة التعامل مع الصورة الوالدية البديلة على النحو السليم .

(انسي قاسم 2002 صفحه 16)

_حسب جابر والكفافي 1992 : بأنه نقص في كفاية الدفء والمودة والإهتمام خاصة من جانب الأم أو من يقوم مقامها أثناء سنوات الطفولة الأولى ، وهي الحالة تحدث عموما عند الأنفصال عن الأم وحالة الطفل أو إساءة معاملته أو في حالة إيداع الطفل في المؤسسة .

(محاسن البياتي واخرون 2009 صفحه 61)

_ حسب أ. غورا A.Guera : يرى أن النقص في الحب والعطف والحنان والرعاية والعناية من طرف الأم ، نظرا لغيابها او موتها او الإنفصال بسبب الطلاق أو رفض مع عدم وجود بديل لها .

(انسي وكامل 1998 صفحه 115)

نلاحظ أن هذا المفهوم ركز على أهمية دور الأم من جميع النواحي وأهمل دور الأب .

_ويعرفه قاموس الأمراض العقلية : ب "غياب أو إرخاء أو إنقطاع الرابط العاطفي الداعم المتسبب في الكثير من الأحيان بالإخفاق في الواجبات الأخلاقية،

والمادية الذين نجدهم متصلين بالإضطراب الأخلاقي والضرر الإجتماعي وغالبا ما يتسبب في ضحية لكون شروط الملائمة الإنغلاق هذه الأخيرة على الإضطرابات في الحدة والمدة والإنعكاسات البعيدة التي تتغير على حسب المواضيع والظروف .

(Françoise Gaspari ,1989 p 14)

من خلال هذه تعريف نلخص إلى أن الحرمان العاطفي يعتبر الضعف أو الإنعدام الحنان الذي يتعرض له الطفل نتيجة عدم وجود أحد الوالدين أو كليهما أو لسوء العلاقة بينهما وما يترتب عن هذا الضعف من أثار وعلى بناء شخصية الطفل.

2. أنواع الحرمان العاطفي :

تختلف أنواع الحرمان العاطفي من حيث الدرجة والمدة فقد تكون الأم موجودة إلى أنها غير قادرة على القيام بدورها كأم، وتلبية رغبات ابنها فهذا يختلف عن عدم وجود الام أصلا فهناك يكون الطفل فاقد الأم بصفة كلية وقد لا يعرفها أصلا كما أنه من خلال هذه الأنواع نجد أن الأم قد تكون سببا مباشرا في الحرمان العاطفي وقد تكون غير قاصدة لهذا السلوك إلا أن الظروف تجبرها على التخلي عن إبنها وقد تكون لمده طويلة او قصيرة وهذا يختلف من حيث الشعور الفردي بالحرمان وتأثيره في النمو ومن هنا يصنف الحرمان العاطفي إلى :

1.2. أنواع الحرمان بسبب الغياب

1.1.2. الحرمان العاطفي بسبب غياب الام

الأم هي المدرسة الأولى من حياة الطفل ويشعر الطفل بأمه منذ لحظات الأولى في حياته حيث يشم رائحتها ويتعرف عليها من خلال اللمس فوجودها يبعث فيه شعور بذاته وبالأخرين التي تعد الأم كافية لغرس تكامل والتوازن في حياة الطفل.
(صامويل تامر 2007 ص 46)

ويرى "**برنارد** " ان الأم هي أول موضوع يميزه الطفل فهي تشكل بذلك أول علاقة له مع الاخرين ويمكن لهذه العلاقة ان تتخذ موقفا أساسيا غير واعية يتحكم في علاقته المستقبلية فالأم إذا هي المصدر الأول الذي يؤمن للطفل حاجاته البيولوجية

والنفسية والتي تمثل له الموضوع أي الموضوع الحب فهو يأخذ عنها نظرته للحياة ويستلم منها ما تؤديه من دور حسن أو سيء مقلدا لها ومعتبرا أياها قدوه له في كل شيء . **(بعلي مصطفى 2013 ص 325-326)**

وقد يذكر **مصطفى الحجازي** على إنقطاع العلاقة الطفل بإمه خلال سنوات الأولى من حياته يترك إنطباعا مميزا في شخصيته وينعكس سلبا على شخصيته وتكوينه النفسي وهذا ما نسميه حسبه بالحرمان الامومي حيث يبدو على هؤلاء الأطفال الأنطواء العزلة الإنفعالية ويفشلون في إنشاء علاقات مع غيرهم من الأطفال وهذا الحرمان يشعر به الطفل في أيامه الأولى من الحياة وهو ما صرحته به دراسات الحديثة والتي غيرت الكثير من مسارات الدراسات النفسية عندما اعلنت أن الأطفال الذين يتعرضون لفقدان أمهاتهم بعد الولادة مباشرة يتعرضون بنسبة 75% بسبب حرمانهم من الدفء والحنان ولمسة وحضن الام الذي ينقل له القبول والحب والاحتواء والحماية عندما يخرج من الرحم إلى العالم الجديد الواسع والغريب عنه . **(كمال يوسف 2011 ص 174 178)**

ومنه نستنتج أن غياب الأم يؤثر سلبا على النمو الطفل إذ يخلق لديه إضطرابات نفسية تؤثر على مستقبله لاحقا .

2.1.2. حرمان العاطفي بسبب غياب الاب

يمثل الأب المكانة لا تقل عن مكانة الأم فوجوده الأساسي في تكوين شخصية الطفل إذ يبعث فيه شعور بالراحة والطمانينة والامن وفي هذا الاطار يرى **بارود** أنه عند الولادة دورهما متعادلا ، فيعتبر الاب رمز الواقع فهو يزود الطفل بالمعايير الخارجية للمجتمع وبالتالي يهيئه للتكيف مع المحيط وحمايته من الأضرار الاتية من الخارج فهو الدليل على الإنضباط ومؤشر على القانون وهو مظهر العدل . **(عبد العظيم 2006 ص 113)**

أما في حالة غياب الأب فسينجم عن ذلك عن آثار سلبية على الطفل وهذا ما يبينهم " **مورفال** "عندما يقول كلما كبر الطفل أصبح الأب سندا مهما لإكتساب

المعـايير الاجتماعيـة وفقدانـه او غيابـه يـؤدي الـى ظهـور سـلوكات مضـاده للمجتمـع فـإذا إنعـدمت الرعايـة والتوجيـه الـذي يفرضـهما الاب علـى الطفـل يصـبح عرضـه لكافـة أنـواع الإضـطرابات والإنحرافـات فغيـاب الاب يكـون تـأثيره أكثـر فـي فتـرة مـا بـين 5_4 سـنوات مـن حيـاة الطفـل مـن خـلال نقـص الاهتمـام والغيـاب المتكـرر اذ يعتبـر الاب سـندا اخلاقيـا بالنسـبة لـلأم يسـاعدها علـى إدخـال مفهـومي القـانون والنظـام فهـو رمـز السلطة والحماية للطفل وغيابه يعني غياب الامن والاستقرار والقانون .

(بوقري 2009 صفحه 140)

2.2. أنواع الحرمان العاطفي زمنيا: **صنف هاريس 1986**

الحرمان العاطفي على النحو التالي:

1.2.2. الحرمـان قصـير المـدى ومتكـرر: مثـل خـروج الأم للعمـل وتـرك الطفـل ساعات يوميا مع شخص آخر يقوم برعايته غير أنه لا يرتبط به عاطفيا .

2.2.2. الحرمـان قصـير مـدى غيـر متكـرر: يكـون هذا النـوع مـثلا اثنـاء وضـع الطفـل فـي المستشـفى لعـده أيـام أو مـع راشـد لرعايتـه لفتـرة زمنيـة بسـيطة إلـى عـودة الاهل .

3.2.2. الحرمـان طويـل المـدى ومؤقـت : مثـل إنفصـال الطفـل عـن والديـه لأسـابيع أو شـهور عديـدة لأسـباب مختلفـة وتـرك الطفـل مـع أشـخاص آخـرين أو الرعاية البديلة.

4.2.2. الحرمـان الـدائم: كفقـدان الام او الاب دائـم بالصـفة مسـتمرة لموتهمـا او لفقدانهما نهائيا

3.2. انواع الحرمان العاطفي حسب الشدة :

حسب بولبي ينقسم الحرمان العاطفي من حيث الشده الى ثلاث فئات اساسية :

1.3.2. الحرمـان الكلـي : ينعدم فيه الجو الأسري إذ نجده عند الأطفال الذين حرموا أو إنفصلوا إنفصالا تاما عن الوالدين خاصة الأم ويحدث عادة عند الولادة الطفل بطريقة غير شرعية وهذا النوع من الحرمان نجده خاصة في المؤسسات الرعاية أو الطفولة المسعفة حيث لا نجد الطفل شخصا واحدا يرعاه بطريقة شخصية يستشعر معه الامان .

2.3.2. الحرمـان الجزئـي : ويمكن أن يحدث هذا النوع من الحرمان بعد نشأة الطفل بين والديه ومروره بعلاقات أولية مع الأم والأب ثم فجأة يحدث إنهيار العلاقة في الفترة الاولى من حياته والتي تعتبر الركيزة والقاعد الاساسية لبناء الشخصية الطفل . **(الداهري صالح حسن احمد 2008 صفحه 91 93)**

وهذا الإنهيار يترك أثار سلبية على توازن وتكيف شخصية في حياته المستقبلية وهذا يعني التأثير الذي يحدثه الحدث المبكر على مراحل المستقبلية وخاصة في مرحلة الطفولة وهو يترك آثار واضحة عليهم مستقبلا وتتوقف هذه الآثار على أمرين إثنين وهما :

- **السن التي حدث فيها الحرمان** فكلما صغرت السن كانت أضرار لاحقة بالشخصية أكبر
- **نوعية العلاقة السابقة بين الطفل ووالديه قبل الحرمان** فكلما كانت العلاقة سلبية أدت إلى أخطار أكبر من ناحية التوازن العاطفي والتكيف الإجتماعي اللاحق ومن الأسباب الحرمان الجزئي طلاق الوالدين، زواج احدهما او كلاهما او الموت احدهما والزواج الآخر أو الهجر الزوج وسفر الى أماكن بعيدة مما يجعلهم عاجزين على تحمل أعباء الأطفال فيهملهم بدوره جزئيا او كليا .

(الداهري صالح احسن حسن احمد مرجع السابق صفحه 93 -94)

3.3.2. النبذ العاطفي من قبل الاهل :

إن النبذ والحرمان العاطفي أوجه إختلاف متعددة إلا أنهما يشتركان في بعض الجوانب ففي الحالات النبذ يبقى الطفل مقيما في منزل أهله وقد تكون فترة الاقامة طويله أو قصيرة وتبقى كذلك الروابط قائمة بين الطفل ووالديه وإن كانت متأزمة ومتوترة ولا يكون هناك إنفصال ولا تصدع في العلاقة إلا في سن متقدمة وبعد صراعات عنيفة بحيث يصرح الأهل عن نبذهم هذا يكون هذا التصريح خاصة في مرحلة الكمون او قبل المراهقة اين يصبح الطفل يبحث عن نفسه ويحاول الاستقلال من مرحلة الطفولة وتصبح هذه العلاقة جفاء وتخلي من طرف الوالدين فيأخذ الأمر الطابع إهمال أو إلغاء الطفل من مجال إهتمامهما حيث يخرج الطفل من الإهتمامات والديه أو إحداهما وتقل فرصة اللقاء المعنوي معهم ويكون الحرمان نتيجه سقوط حقوق الوالدين حقوق الابوية على الابناء .

(الداهري صالح حسين احمد المرجع سابق ص 94)

ويبقى الحرمان العاطفي يشكل خطورة كبيرة على حياة الطفل مهما كانت نوعية الحرمان الذي يعاني منه سواء كان الحرمان من احد الوالدين او كلاهما او كان جزئيا فالفردي يبقى بحاجة الى الحب والعطف والرعاية عبر مراحل حياته من أجل أن يكون الفرد صالح متوازن نفسيا مع المحيط .

3. اسباب الحرمان العاطفي:

وقد أختلف لعلماء النفس تحديد الأسباب الرئيسية التي تؤدي للحرمان العاطفي ومن بين هذه الأسباب نعرض ما يلي:

1.3. الوفاة ولا فقدان الوالدين :

أن وفاة أحد الوالدين أو كلاهما يؤدي إلى حرمان الطفل من مختلف الجوانب وغياب الأم يحرمه من الإشباع إحتياجاته الجسمية والنفسية والتي من خلالها يشعر بالرضا ، والرضا العاطفي والثقة والغياب الاب يؤدي الى حرمانه من تشكيل هويته وشخصيته بطريقة سليمة

2.3. تفكك الاسري الطلاق :

تعتبر الاسرة من أهم الوسائل التعلم والتنشئة الإجتماعية فالأب والأم لهما دور فعال في هذه التنشئة الأجتماعية لكن هناك الكثير من الأباء لا يحملون الحفاظ على الجو الأسري المتزن وينتهي الأمر بالطلاق والإنفصال مما يترتب عليه الحرمان الطفل من وجوده في اسرة طبيعية لانه قد يرجع الحرمان وعدم الرعاية الى الانفصال الوالدين عن بعضهما .

(محمد طبل واخرون 1992 صفحه 60)

ويبقى الطفل محروم من التواجد في الأسرة الطبيعية تأويه إلى جانب والديه فالكثير من الأطفال الذين يعانون من الجنوح والإضطرابات النفسية وهم في الغالب قد تعرضوا للحرمان من الرعاية الأسرية السوية والتفكك الكيان العائلي.

(حسن رسوان 2003 صفحه 101)

3.3. الاهمال والرفض :

هو إتجاه أحد الوالدين أو كلاهما نحو الكراهية طفلهما وله ينظر على أنه الحمل ثقيل فهو غير مفضل بالنسبة لهم مما يؤدي إلى عدم إشباع حاجيات الطفل للحنان والإنتماء وهناك باحثون أمثال **جلاس وجرين وكوفمان** يعتقدون ان الأباء الذين يرفضون أو يهملون الأطفال يبدو أنهم لم يكونوا محبوبين في طفولتهم وكانوا يشعرون بالأذى والرفض ولهذاهم لا يستطيعون منح الحب أو رعاية أو الدفء والتي هي صفات أساسية للأبوة الطبيعية .

(سلوى عبد الباقي 2001 صفحه85)

4.3. العجز الجسمي والعقلي للوالدين

وهو عدم القدرة أحد الوالدين بتقديم الرعاية السليمة والإهتمام بالطفل بسبب المرض او إعاقة قد تسبب في عدم القدرة على الإهتمام بالطفل وتوفير حاجياته

الضـرورية ورعايتـه ويعتبـر العجـز الوالـدين مـن الأمـور التـي يكـون لهـا أثرهـا فـي الحرمـان الطفـل مـن الرعايـة الطبيعيـة بشـكل كلـي أو جزئـي تبعـا للنـوع الإعاقـة او المرضا أو العجز.

(ياسر اسماعيل 2009 صفحه 68)

5.3. العجز الاقتصادي :

وهـو عجـز الأبـاء علـى تـوفير المتطلبـات الأبنـاء مـن المأكـل أو الملـبس وعـدم قـدرتهم علـى تـوفير الظـروف المعيشـة المناسـبة لأبنـائهم مـع قـدراتهم الماليـة المتـوفرة فاسـتعانوا بمؤسسات بديلة تنجح من وجهه نظرهم في تربية ابنائهم وتعليمهم .

(عبد المجيد سيد احمد 1998 صفحه 53)

6.3. العلاقات الغير شرعية :

والتـي تعتبـر أسـاس الحرمـان العـاطفي مـن الرعايـة الوالديـة حيـث يكـون الـرفض الجسـم نحـو الأطفـال الغيـر شـرعيين وقـد يتمثـل فـي إلقـاء الطفـل فـي القارعـة الطريـق أو قـد يكـون بالتنـازل عنـه لأحـد المؤسسـات الإجتماعيـة فهـذا الحرمـان يـؤدي الـى أضـرار بالغة الخطورة في تصدع شخصيته والإحاطة بأمنه النفسي.

(نارون خضر عباس 2011 صفحه37)

4 . النظريات العلمية المفسرة للحرمان العاطفي :

هناك ثلاث نظريات في التفسير الحرمان العاطفي :

-**الأولـــى** تركـز علـى أهميـة العلاقـة بـين الأم والطفـل والتوظيـف الوجـداني وتعتبـر الإضطرابات الناتجة عن الحرمان العاطفي وتسمى بالنظرية التحليلية .

-**الثانيـــة** ترتكـز علـى اهميـه التعلـق كحاجـة فطريـة وعـدم إشـباعها يـؤدي إلـى إضطرابات خاصة في تكوين العلاقة وهي نظرية البيولوجية .

-**الثالثـــة** ترتكـز علـى الإثـارة التحـريض الحسـي والحركـي والعقـل ودوره فـي النضـج العصبي وإكتساب مهارات عديدة وهي النظرية الاجتماعية .

1.4. نظرية التحليلة :

وتشـير إلـى نوعيـة العلاقـة الداخليـة النـزوة التـي يمتـاز بهـا الطفـل لا شـعوريا بإتجـاه الأم ، أي العلاقـة التـي تـتلخص فـي الإتجاهـات الأوليـة للغـدد فالعلاقـة الموضـوعية تتسـمم بتكـوين الأنـا الموضـوعي ، فهـي تتعلـق بالإسـتمرارية وإذا لـم تهـتم المؤسسـة بإثبات الموضوع فإن تعلم الموضوع يكون صعبا .

خـلال الأشـهر الأولـى مـن عمـر الطفـل يعـيش اللاتمـايز بينـه وبـين العـالم الخـارجي بينـه وبـين العـالم الخـارجي والام بإسـتجابتها لحاجـات الطفـل تعطيـه شـعور بالإطمئنـان وتحـت تـأثير هـذه العنايـة والنضـج العصـبي وتطـور الإدارات بـين الطفـل شـيئا فشـيئا ويتـرك العـالم الخـارجي ويكـون تـدريجيا الموضـوع معـارفي الليبيـدي ، ويملـك التكـوين الموضـوع الليبيـدي ثـلاث مراحـل ، حيـث بعـد اللاتمـايز يحـدث الإدراك جزئـي للموضـوع يـتم تـدريجيا الإدراك والتعـرف علـى الموضـوع وديمومـة النمـو الامـومي تبقـى هشـه خـلال سـنوات الأولـى خاصـة إذا كانـت علاقـه الأم يسـودها العلـق والحرمـان ، والتوظيـف النفسـي للطفـل مـن طـرف امـه ومحيطـه يعطيـه إحساسـا بالقيمـة والتقـدير والإسـتمرارية وهـذا يـؤدي إلـى تكـوين ثقـة فـي ذاتـه وفـي محيطـه ممـا يـؤدي بـه للمبـادرة والإبتكـار ويقـوي رغبتـه فـي الحيـاة ، ويـؤدي ضـياع الموضـوع الليبيـدي بعـد تكوينـه إلـى الإنهيـار وخاصـة فـي مرحلـة قلـق الشـهر الثـامن ، وهـذه المرحلـة تسـميها كلايـن مرحلـة موقـف الإنهيـار فتـرى الطفـل يمـر بموقـف انهيـاري عنـدما يوجـد الموضـوع الليبيـدي بعدما كان جزئيا وعندما يفرق الطفل عن أمه في هذه الفتره يشعر بها كعقاب له .

(بدر المعتصم ميموني 2005 صفحه 179 178)

إن نظريـه التحليـل النفسـي تـرى أن علاقـة الطفـل بأمـه مـن النـوع الفريـد ولـيس لـه مثيـل فاللـذه التـي يعيشـها الطفـل مـن الطعـام هـي الأسـاس فـي الارتقـاء والنمـو فـي إطـار العلاقة الأولية مع الموضوع وعادة ما يتمثل هذا الموضوع في شخص الام.

(علاء الدين الكفافي 2009 صفحه 168)

2.4. نظرية التعلق:

ان التعلـق أمـر يتصـل بالإنسـان والحيـوان وهـو بدايـة المزيـد مـن النمـو الإجتمـاعي ويفتقـد معظـم العلمـاء الـنفس النمـو أن التعلـق يسـتدل عليـه مـن خـلال إسـتجابات التـي تهـدف إلـى البحـث عـن قـرب Proximity مـن جانـب الصـغار أي الجـنس ، ولقـد عـرف امرسـون emerson وشـيفر schiffer التعلـق بأنـه الميـل مـن جانـب الطفـل للبحـث عـن القـرب مـن عضـو آخـر مـن نفـس النـوع . **(حسـن مصـطفى عبـد المعطـي 2004 صفحه 58)**

وقـد سـاهمت الدراسـات علـى الحيـوان فـي محيطـه الطبيعـي فـي فهـم السـلوك الصـغار وإتجـاه الكبـار ولاحظـا clrnez أن الطيـور بعـد تفقيصـها تتبـع أي موضـوع متحـرك حتى ولو كان إنسانا فتتعلق به عند رؤية امها البيولوجية لا تهتم بها

وتلاحـق الإنسـان وإذا اختفـى تبـدي قلـق التفريـق ولا تسـتطيع إقامـة علاقـة مـع أقرانهـا بل تبحث عن إنسان وفي سنة 1959 ظهرت مقالتين علميتين:

الاولى the nature love.h.horlow

الثانية the nature to his mother.j.bowlbey

تـتكلم هـاتين المقـالتين عـن سـلوك التعلـق منـذ مـيلاد يبـدي الطفـل ميـولا إلـى الإقتـراب مـن الأم وهـو لـيس نتيجـة الـتعلم بـال حاجـة الفطريـة لهـا ووظيفـة أساسـية هـي حفـظ النسـل وهـي تـدفع بـالأم إلـى الإهتمـام بصـغارها وإعطائـه الحنـان والحمايـة وتلبيـة حاجاته . **(حيدر حسين ثامر 2016 صفحه 10)**

وتعلـق هـو إسـتجابة سـلوكية أوليـة غيـر متعلقـة حيـث يميـل الطفـل بشـكل أولـي ويكـون قريبـا بدرجـة مـا إلـى الفـرد مـن أ فـراد الأسـرة والسـبب الرئيسـي لإختيـار الطفـل للشـخص الـذي يتعلـق بـه ومقـدار مـا يلقـاه مـن الاسـتثاره والانتبـاه مـن الناحيـة الكبيـرة لـه . **(عزيز سماره واخرون 1989صفحه 96)**

فتعلق ورغبة الطفل الشديد بأن يكون قريبا جدا إلى درجه الإلتصاق بشخص من الكبار ممن حوله له مكانه معينة لديه فهو يلحقه ويلاعبه ويطلب منه ان يحمله ويبكي اذا تركه ، هو التعلق خاصة بالأم هو أشد الأنماط سلوكية تأثيرا وأكثر أهمية بالنسبة للنمو في المراحل التي تلبي مرحلة المهد الرضاعة .

3.4. نظرية الاثارة :

إستعمل " أجوريا غيرا "مصطلح الحرمان الحسي الحركي ويقول ما أسميته حسي هنا هو ما يأتي من الخارج نظريا يساعد على تكوين الفرد سواء بفاعليته في حد ذاته أو بواسطة الرضا والإشباع والإحباط الذي يثير في الفرد أو التوظيف النفسي الذي يكونه يعني أن الحرمان غير كافي للتفسير الحرمان الأمومي بل يضاعفه حرمان الحسي الحركي ففي بعض المؤسسات يعيش الطفل حياه بيولوجية يأكل ينام ينظف وليس هناك نشاط منظم يساعده على معرفة جسمه ومحيطه وتحكم في العالم الخارجي ومعرفة حقيقة آثار الحرمان الحسي حيث تحتاج الأعضاء للإثارة كي تنمو الوظيفة وتنصح الاوساط العصبية المكلفة بها وذلك بوجود فترة حرجة فاذا تجاوز هذه الفتره بدون اثارة تموت العصبونات واذ عانى الطفل الحرمان الحسي في صغره يؤدي الى التناقض .

(بدر معتصم ميموني 2005 ص 181-182)

رغم وجود ثلاث نظريات الحرمان العاطفي إلا أنها مرتبطة ولا يمكن الفصل إحداهما عن الأخرى بحيث الأولى تتحدث عن كيفية تكوين فهم للموضوع الليبيدي وإدراكه وفهمه من خلال موضوع الأم بينما الثاني تحدثت عن التعلق وكيف يتعلق الطفل بأمه نتيجة ميوله فطري غريزي وفي حين الأخيرة ركزت على التعلم الذي يساعد في تكوين شخصية وهذا التكوين سببه الأم وكيف يتعرف عليها الطفل تدريجيا وفقدانها يترك فراغا بالنسبة للطفل فيؤثر عليه في مراحل القادمة .

5. أثار الحرمان العاطفي :

يشير "بولبي " أن الأثار الضارة للحرمان العاطفي تختلف في درجتها فالحرمان الجزئي يصحبه القلق والحاجة الملحة إلى الحب والمشاعر القوية للانتقام والسبب هذا الخير ينتج الشعور بالذنب والإكتئاب أما الحرمان التام فتأثيره أعمق يعوق تماما قدرة الطفل على إقامة علاقات مع غيره من الناس . **(حبيب عادل علي محمد 2010 صفحه 9)**

يتضح بالتاكيد أنه كلما كان الحرمان تاما في السنين الأولى من حياة الطفل كلما أصبح الطفل منعزلا غير مبال بالمجتمع ،بينما كلما تخلل حرمانه فقرات من الإشباع كلما هاجم قاسي مما يختلج في نفسه منتضارب المشاعر بين الحب والكراهية لنفس الشخص كما تشير الدلائل إلى أن الأطفال الذين تربيهم أمهاتهم في ظروف عائلية سوية عاديةينشؤون أحسن حال من الأطفال الذين ينشؤون في مؤسسات لا تقوم التنشئة فيها على العلاقات الشخصية مما يحرمهم من العر بالدفئ والأمومة ، ويختلف مدى تأثير الحرمان من الأمومة على الاطفال بعدة عوامل منها العمر الذي يفقد فيه الطفل الرعاية امه وطول فترة الحرمان ودرجة أو مستوى النقص الرعاية من طرف الأم وفيما يلي ما فيما يلي ما يترتب على هذا الحرمان من آثار قريبة وبعيدة المدى.

1.5. الاثار قريبة المدى :

وهي الأثار التي تظهر على الطفل على المدى القريب أي في المراحل الأولى من عمره وتتمثل :

_استجابة عدوانية تجاهالأم عند عودة الإتصال بها وقد تتخذ أحيانا صورة رفض الـ تعرف في عنها .

– الإلحاح المتزايد في طلب الأم و بديلتها ترتبط في الرغبة الشديدة بالتملك .

_إنسحاب بلا مبالاة من جميع الروابط الإنفعالية فقد أشار "**سبيتز**" إلى نسبة 15 % من الاطفال الذين يقضون السنة الأولى من حياتهم

في المؤسسات بعيدين عن الأم بدأت تظهر عليهم خلال النصف الثاني من السنة الأولى من أعمارهم أنواع من السلوك الغير عادي مثل البكاء المستمر، ثم زال البكاء بعد عدة أشهر ، وبدا عليهم عدم الإكتراث بالناس وخصوصا الراشدين منهم . **(حجاج إيمان ص 166 – 167)**

فقد كان هؤلاء الأطفال يجلسون وأعينهم مفتوحة لا تعكس أي تعبير وينظرون إلى أماكن بعيدة وكأنه في غيبوبة .

_تمت دراسة الأثارقصيرة المدى للحرمان مع الاطفال الذين دخلوا المستشفيات والذين أودعوا بدور الحضانة الداخلية حيث أن الكثير منهم يبدون على الفور سلوكا يثير المعاناة النفسية وهي ما أطلق عليها مرحلة الإحتجاج ويعقبها نوع من التبلد ثم في النهاية يبدو وكأنه فقد الإهتمام بوالديه وهي ما أطلق عليها زوال التعلق .

_تاخر النمو : إذا يترتب عن الحرمان أثار سلبية عامة على مدى تقدم النمو أكثر الجوانب تأثرا هي سلوك إجتماعي والنمو اللغوي .

(حجاج ايمان مرجع سابق ص168)

2.5. آثار بعيدة المدى :

وهي الأثار التي تظهر على الطفل في المراحل الموالية من عمره على المدى البعيد كفترة مراهقة وتمثل فيما يلي :

_تؤكد الكثير من الدراسات ان الحرمان من الام بسبب الكثير من الإضطرابات ومن بين هذه الدراسات ، دراسة جون بولبي 1951 " حيث يؤكد أن هناك إرتباط وثيق بين الجنوح والسلوك المضاد للمجتمع لخبرات الإنفصال في الطفولة والرعاية حيث تؤكد دراسة قام بها " باور" على 468 من الفتيان الذين قاموا للمحاكمة نتيجة قيامهم بسلوك جانح كان هؤلاء ينتمون إلى أسر يسودها الشقاق والنزاع الحاد كما وجدت عدة دراسات علاقة أكيدة بين الجنوح والتفكك . **(دافيدوف ليندا ، 2000 ص 270 – 273)**

_أيضا أظهرت الدراسات التي أجريت على الاطفال المودعون بالمؤسسات الرعاية وجود تأخر لغوي شديد وتأخر عقلي لدى لهؤلاء الاطفال ونقص ملحوض في زيادة الوزن مقارنة بالأطفال يعيشون في جو أسري .

_ظهور إضطرابات الشخصية وتدهور النواحي المعرفية والجسمية عند الأطفال المحرومين من العاطفة في طفولتهم المبكرة وإستمرارها حتى المراهقة .

_عدم القدرة على التكيف والتكوين علاقات إجتماعية سليمة مع الاخرين

_ إتصاف سلوكهم بالعدوانية ضد الأخرين كضرب والتدمير ممتلكات

_ الميل للإنعزال والبرود والإنفعالي وإستمرار هذا الى فترة المراهقة

_ الغضب والسرقة والكذب والأنانية

_الإضطراب الإنفعالي الحاد ويظهر عند الكثير من الأطفال أعراض معاناة نفسية حتى عند أبعادهم عن والديهم أو إدخالهم المشفى أو دور الرعاية الخاصة إذا لم يتاح للطفل إقامة علاقات تعلق جديدة .

من خلال ما تم عرضه حول الحرمان وآثاره نجد أن هناك آثار قريبة المدى والتي تكون في شكل إلحاح كبير على طلب الأم واستجابات عدوانية عند رؤيتها وهذا بعد غيابها لفترة عن الطفل ومن بعد تأتي معاناة النفسية أما بالنسبة للآثار بعيدة المدى تتمثل في ظهورإضطرابات تختلف من حيث الخطورة مثل العنف والعدوانية إتجاه الآخر وإضطرابات الشخصية الإنحرافات السلوكية والسلوك المضاد للمجتمع وغيرها من الآثار الاخرى .

6. الوقاية من الحرمان العاطفي :

تتعدد الأراء العلماء النفس حول آثار الحرمان لذا تتعدد أساليب الوقاية التي اقترحوها ، فمنهم من يرى بالإرشاد النفسي وسيلة للوقاية

ومنهم من يرى بأن تكوين الأسر البديلة ووسيلة من وسائل الوقاية وفيما يلي عرض لأهم وسائل الوقاية من آثار الحرمان العاطفي :

_ عند فقدان الوالدين بسبب الموت أو الطلاق أوالمرض يجب رعاية الطفل من قبل أم بديلة قادرة على أن تقدم له كل الرعاية والحب والإهتمام .

_عدم تكرار ما عاناه الوالدين من الحرمان في طفولتهم مع أبنائهم ، بل يجب عليهم حتى لا يعود القصة من جديد .

_ضرورة تفاعل الأسر مع الأقارب حتى يتمكن الأطفال من الحصول على العطف من أقاربهم إذا عجزت الأسرة عن تقديم هذا العطف في بعض الأحيان .

(الكشر ، انسي محمد قاسم 1998 صفحه 210)

_ إشعار الطفل بأنه مقبول و مرغوب فيه من قبل الوالدين وترجمة هذا التقبل الى العمل .

_يجب على المجتمع تقديم الرعاية الكافية للأطفال المحرومين من الحياة الاسرية السوية من خلال إقامة المؤسسات الإجتماعية مثل قرى الاطفال .

(جمعه سيد يوسف 2000 صفحه 93)

خلاصة الفصل :

وفي الأخير يمكن أن نستنتج أن الحرمان العاطفي هو غياب الرعاية الوالدية الكلية نتيجة موت الوالدين أو طلاقهماأو إيداع الطفل بالمؤسسة الرعاية الإجتماعية أو حرمان الجزئي كبقاء الطفل مع أحد الوالدين وقد يكون نتيجة

إهمال الطفل رغم وجود الوالدين له تأثير بالغ الأهمية على نفسية الطفل ونموه ويؤدي الى الكثير من المشاكل والإضطرابات النفسية ا لتي تؤدي إلى سوءتوافقه النفسي والاجتماعي، كما يتأثر الحرمان العاطفي بعدة عوامل منها سن الطفل وطول مده الحرمان وعلاقته سابقه مع والديه وكلما كان عمر الطفل مبكرا عند إنفصاله عن الوالديه كلما كانت آثاره السلبية أكثر.

الفصل الثاني : السلوك العدواني

تمهيد

1- مفهوم السلوك العدواني

2- بعض المفاهيم المرتبطة بالسلوك العدواني

3- أشكال السلوك العدواني

4- أسباب السلوك العدواني

5- النظريات المفسرة للسلوك العدواني

6- آثار السلوك العدواني

7- طرق وعلاج السلوك العدواني

خلاصة

تمهيد :

يعد السلوك العدواني عند الطفل من بين المواضيع التي شغلت إهتمام علماء النفس فهو ظاهرة سلوكية مهمة في حياة الفرد وهو كذلك ملاحظ و معروف في سلوك الإنسان السوي و الغير السوي ، فالسلوك العدواني عند الطفل خاصة في مرحلة الطفولة غامض تتعدد معانيه و تتداخل العوامل التي تمهد له ، و تتنوع النظريات المفسرة له و سوف نتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم السلوك العدواني و الأسباب المؤدية إليه و أشكاله وكذلك النظريات المفسرة له و طرق علاج السلوك العدواني .

1. مفهوم السلوك العدواني :

1.1. تعريف السلوك :

أ) لغة : يشير المعجم الوجيز بأن كلمة سلوك مأخوذة من سلك المكان ، وفيه سلكا و سلوكا ، دخل و نفذ وأسلكه المكان وفيه وبه وعليه ، أدخله أو جعله يسلكه و السلوك يعني سيرة الإنسان ، ومذهبه و إتجاهه ويقال المسلك المسالك أي الطريق و المنفذ ، كما يشار أيضا فلان حسن السلوك أو سيئ السلوك .

(بني يونس ،2007 ص 20)

ب) إصطلاحا : السلوك مصطلح يطلق على محمل الإستجابة الكلية على الصعيدين الحركي و العددي ، التي تصدر عن كائن عضوي إزاء أي وضع أو موقف يواجه هذا الكائن و يدعوه إلى القيام برد فعل ما و هناك من بحصر السلوك بالعمل الظاهر للعيان عن طريق العضلات و الغدد و القابل للمشاهدة والملاحظة . (عواد ،2005 ص345)

أما معجم علم النفس و التحليل النفسي فيعرف السلوك بأنه موضوع علم النفس لأن علم النفس هو العلم الذي يدرس السلوك وهذا الأخير يشمل نشاط الإنسان **في**

تفاعلـه مـع بيئتـه تعـديلات لهـا حتـى تصـبح أكثـر ملائمـة لـه ، أو تكفيـا ذاتيـا معهـا حتى يحقق لنفسه أكبر قدر من التوافق .

فالسـلوك يتضـمن مـاهو ظـاهر يمكـن لأخـر إدراكـه كتنـاول الطعـام و الشـراب و الجـري و المشي و القفز و الإعتداء بالضرب .

كمـا يتضـمن أيضـا مـاهو غيـر مـدرك إلا مـن صـاحبه مثـل التفكيـر الصـامت ، التخيـل ، التـذكر ، الأوهـام ، المخـاوف ، الامـال ، الام والحـزن و السـرور و الغضـب ومـا إلـى ذلـك مـن انفعـالات قـد لا تصـاحبها مظـاهر يكشـفها الأخـرون و يـدركونها . (طه و آخرون ، بدون سنة ص 225)

2.1. تعريف العدوان :

أ) لغـة : يعـرف إبـن منظـور العـدوان بأنـه التعـدي و الضـرب فالعـداء هـو الظلـم و تجاوز الحد ، و التعدي هو مجاوزة الشيئ إلى غيره .

(إبن منظور ، بدون سنة ص 33)

ب) اصـطلاحا : تلـك النزعـة أو مجمـل النزاعـات التـي تتجسـد فـي تصـرفات حقيقيـة أو هوامية و ترمي إلى إلحاق الأذى بالآخر و تدميره ،و إكراهه و إذلاله .

(لابلانش و بونتاليس 2002 ص 323)

هناك العديد من التعريفات التي قدمت للسلوك العدواني ، نذكر منها مايلي :

. تعريـف كيلـي : حيـث عـرف السـلوك العـدواني بأنـه السـلوك الـذي ينشـأ عـن حالـة عـدم ملائمـة الخبـرات السـابقة للفـرد مـع الخبـرات و الحـوادث الحاليـة إذا مادامـت هـذه الحالـة فإنـه يتكـون لـدى الفـرد إحبـاط ينـتج مـن جـراء سـلوكيات عدوانيـة مـن شـأنها أن تحـدث تغيـرات فـي الواقـع حتـى تصـبح هـذه التغيـرات ملائمـة للخبـرات و المفـاهيم لـدى الفرد .

. تعريـف ميـرز : عـرف السـلوك العـدواني بأنـه حـالات السـلوك الموجهـة لايقـاع الاذى بشخص مابشكل مباشر أو غير مباشر .

. تعريف ألبرت باندورا : العدوان هو سلوك يهدف إلى أحداث نتائج تجريبية أو مكروهة إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين وهذا السلوك يعرف إجتماعيا على أنه عدواني .

(بطرس حافظ بطرس ، 2010 ص 237)

. تعريف سيزر : عرفه على أنه إستجابة إنفعالية متعلمة تتحول مع نمو الطفل و خاصة في سنته الثانية إلى عدوان وظيفي لإرتباطها شرطيا بإشباع الحاجات . (الفوسفوس ، 2006 ص 20)

التعريف الإجرائي : السلوك العدواني هو سلوك ينتج عنه إلحاق ضرر بالنفس و بالآخرين .

ومن خلال التعاريف السابقة الذكر نجد أن السلوك العدواني هو السلوك يلجأ إليه الفرد عندما لايستطيع تحقيق أهدافه ورغباته وبالرغم من تعدد أشكاله فهدفه واد وهو إلحاق الضرر بنفسه و بالآخرين أو بالممتلكات .

2 مصطلحات ذات الصلة بالسلوك العدواني :

إن الحديث عن السلوك العدواني يدفعنا إلى الخوض في معرفة المصطلحات المرتبطة به ، نظرا لتعدد و تنوع هذه مصطلحات سنحاول عرض أهمها :

1.2. العنف : هو فعل ممنوع قانونيا و غير موافق عليه اجتماعيا أي أنه سلوك يعاقب عليه القانون ولايخدم المجتمع وهذا للاضرار التي يخلفها في جميع الحالات التي يستعمل فيها العنف .

(غيث ، 1995 ص 259)

2.2. العداء : هو شعور داخلي بالغضب و العداوة و الكراهية موجهة نحو الذات أو نحو شخص آخر أو نحو موقف ما ، ومشاعر العدائية تستخدم كإشارة إلى الإتجاه الذي يقف خلف السلوك المكون الانفعالي للإتجاه ، فالعداوة إستجابة إتجاهية تنطوي على مشاعر العدائية و التقويمات السلبية للأشخاص و الأحداث .

(السيد ، 1986 ص 14)

3.2. الغضـــب : هـو حالـة إنفعاليـة يتـدرج مـن الغضـب البسـيط كالاسـتثارة و الشـعور بالضـبق حتـى الغضـب الشـديد المتمثـل بـالتمزيق و التـدمير و الهيجـان الشـديد الذي قد يصل إلى حد العنف.

4.2. العدائيـــة : وهـي التـي ترمـي الفـرد مـن خلالهـا إلـى الإسـاءة للأخـرين أو خداعهم ، دون ان يلحق بهم أي ضرر أو الام بدئية .

5.2. التطـرف : هـو الخـروج عـن الوسـط او البعـد عـن الاعتـزال أو إتبـاع طـرق فـي التفكيـر و الشـعور غيـر المعتـاد لمعظـم النـاس فـي المجتمـع ، حيـث هنـاك نـوعين مـن التطـرف ، التطـرف سـلبي يتمثـل فـي : الالتـزام بمعتقـدات دينيـة خارجـة عـن المـألوف مـع عـدم فرضـها علـى الغيـر (كـالانعزال عـن المجتمـع مـع الحكـم علـى أفـراده بـالكفر و الضـلال ، أمـا التطـرف الإيجـابي يتمثـل فـي محاولـة الـبعض فـرض معتقـداتهم و آرائهـم علـى الآخـرين بمختلـف الوسـائل و الطـرق مـع إمكانيـة إسـتخدام العنف بوسائله المختلفة لتحقيق الغرض .

(العقاد ، 2001 ص 101)

3. أسباب السلوك العدواني :

توجد أسباب متعددة و متشعبة للسلوك العدواني نذكر منها :

1.3. أسـباب البيولوجيـة : ذكـر دافيـدوف أن الأجهـزة المـخ دورا فـي السـلوك العـدواني وذلـك مـن خـلال تكثيفهـا لـدور الـدوائر العصـبية المسـيطرة علـى السـلوك العـدواني فـي أداء وظيفتهـا و يمكـن أن تمنـع الـدوائر العصـبية مـن أداء وظيفتهـا ، فعنـدما قـام علمـاء الـنفس بإثـارة الجـزء الجـانبي مـن الهيبوتلامـوس لقطـة ، قامـت هـذه الأخيـرة بمهاجمـة الفـأرو لكـن بطريقـة نمطيـة ، كمـا أظهـرت التجـارب ان تخريـب بعـض التشـكيلات الدماغيـة يـؤدي إلـى ظهـور الغضـب و السـلوك العـدواني .كـذلك تسـهم الكروموزومـات XXلتـي تحـدد الجـنس الانثـوي ، و الكروموزومـات XY التـي تحـدد الجـنس الـذكوري ، تشـكل غيـر مباشـر فـي تحديـد درجـة العدوانيـة وفـي نسـب الافـرازات الهرمونيـة ، وذلـك مـن خـلال تأثيرهـا علـى القـوة الفيزيائيـة للجـسم فإضـطراب

هذه الكروموزومات و التي تأخّذ ضيغة XXY تؤدي إلى السلوك العدواني و كذلك الإجرامي .

(الزغبي 2005 ص 156-157)

2.3 . أسباب النفسية :

1.2.3. الحرمان : ترتكز المشاعر العدوانية على عامل أساسي وهو الحرمان الذي يعني العجز عن تحقيق و تلبية رغبات معينة ، كذلك عدم إشباع الحاجات الأولية الفيسيولوجية ، فحينما يحرم الفرد من الطعام مثلا يندفع بقوة نحو العدوانية لإشباع هذا الدافع البيولوجي ، فقد أصبح من المسلم به أن الكائنات البشرية في حاجة الى الحب و الاحساس بالإنتماء و التفوق كما أنها بحاجة إلى التحرر نسبياً من المشاعر العميقة بالخوف و الحرمان و الذنب كذلك الحاجة إلى الامن الاقتصادي وعلى هذا ينصح أن يتضح أن هناك علاقة قوية بين السلوك العدواني و الحاجات التي لم تشبع فيسيولوجيا أو سيكولوجيا .

(مختار ، 1999 ص 65)

2.2.3. الإحباط : هو خيبة الأمل التي تحدث نتيجة عدم تحقيق دافع معين ، فهو عملية تتضمن إدراك الفرد العائق يحول دون إشباع حاجاته أو توقع الفرد حدوث هذا العائق في المستقبل ، فالإحباط عادة مايؤدي إلى السلوك العدواني .

(مختار 1999 ص 62)

3.2. لغيرة : الطفل الذي يشعر بالغيرة من أخ له أو خت ربما يعبر عن ذلك بإيذاء جسد أخته أو أخيه ، وربما يمتد عدوانه المادي إلى والديه الذين يعتقد أنه يظلمانه بتفضيل أخيه و أخته عليه و السلوك العدواني الناتج عن الغيرة إما يأخذهذا بالشكل الصريح او يأخذ صورة العدوان اللفظي او السلوك العدواني الغير مباشر و ذلك من خلال عدم قيام الطفل بشيئ .

4.2.3 . جذب الانتباه و الاثارة : فأحيانا يقوم الطفل بالسلوك العدواني كنوع من الدراما كذب انتباه الام و الاب ولو تعرض للإيذاء و احيانا يكون السلوك العدواني استعراضا لقوة الطفل.

5.2.3 الشعور بالنقص : قد تخفي العدوانية الشديدة ورائها إحساسا دفينا بالنقص لدى الطفل كأن يكون مصاب بعاهة خلفية أو بضعف في تكوين البنيان الجسمي ، أو بالمرض من الأمراض المزمنة ، فيعمد الطفل بالتالي إلى إستخدام العدوان كأسلوب في التعامل مع الاخرين وذلك كوسيلة تعويضية ، حيث يؤكد أدلر أن الاحساس بالنقص يشكل الدعامة الأساسية في السلوك الشخصي لدى الطفل ، فالاحساس بالنقص يعبر عنه عبر منافذ متباينة لعل أهمها النزعة العدوانية . (مختار،199ص 65)

6.2.3 التقليد : للتقليد أثره المباشر و الرئيسي للسلوك العدواني ، هو وسيلة من وسائل التعلم عن طريق الملاحظة التي تسبق التقليد ، ومن أهم الدراسات التي أجريت في هذا الميدان تجربة باندورا bandura سنة 1961 على أثر التقليد في تكوين السلوك العدواني لدى أطفال الرياض .

(السيد 1980 ص 178)

3.3. اسباب الاسرية : من أهم الأسباب الاسرية التي تؤثر في ظهور السلوك العدواني عند الطفل هي

_ حجم الاسرة : توصلت دراسة ممدوحة سلامة 1995 إلى أن هناك إرتباط بين السلوك العدواني وزيادة حجم الاسرة وفي نفس الدراسة وجدت علاقة ارتباط طردي موجب بين عدد الابناء ودرجات إدراكهم للرفض من قبل ، وعزت ذلك إلى زيادة المنافسة بين الأبناء

(الزعبي 2015 ص 14)

_ المستوى الإقتصادي للأسرة :

_تدني مستوى الدخل الاسري

_ظروف السكن السيئة

_عدم قدرة الاسرة على توفير المصاريف اليومية للإبن بسبب الظروف الاقتصادية التي تعيشها . (عز الدين 2010 ص 28)

4.3. اسباب الاجتماعية :

1.4.3. البيئة العدوانية

هي البيئة التي تؤدي بالطفل إلى الإحباط و الاحباط يودي إلى السلوك العدواني و يختلف مدى الإحباط من بيئة لاخرى لانه يقترب بمدى مالا يتحقق من رغبات الطفل وليس في استطاعة البيئة ان تحقق جميع رغبات الطفل لكن في استطاعتها ان تعد الطفل ليتعلم ما يمكن ان يتحقق من رغباته ومالا يمكن ان يتحقق دون ان تشعر بالاحباط . (السيد 1980 ص178)

2.4.3. البيئة المدرسية : من بين هذه الأسباب :

_ ضعف الارشاد و التوجيه

_ عدم مراقبة و متابعة التلاميذ داخل المدرسة

_ عدم تهيئة الجو

_ عدم وجود مرشد طلابي (فرج 2006 ص 154)

_ قلة العدل في معاملة التلاميذ في المدرسة

_ عدم وجود قوانين صارمة في المدارس بخصوص العنف و احيانا توجد قوانين و انما لا توجد الممارسة التطبيقية الفعلية في تطبيق العقوبات المنصوص عليها.

_ فشل الطالب في حياته المدرسية . (عز الدين ، 2010ص 28)

ومن خلال ما ذكرناه نجد ان الاسباب تتعدد فقد ذكرنا البعض منها فقط وهذا التعدد راجع لطرق تفسير الباحثين للسلوك العدواني و التي تختلف بإختلاف توجهاتهم و اجتهاداتهم فلهذا نجد السلوك العدواني تتداخل فيه أسباب عديدة ولا نستطيع ان نرجعه للسبب او عامل واحد فقط وهذا مايفسر تعقيد السلوك العدواني .

4. أشكال السلوك العدواني :

يتميز الانسان عن الكائنات الاخرى بالعقل و اللغة ، يستطيع التعبير عن نفسه مستخدما كافة اعضاء بدنه بالاضافة غلى اللغة ، فيعبر عن عدوانه بقسمات الوجه او باليدين او بالقدمين او بالالفاظ او بالاهمال او بالعناد او بالمخالفة و المعارضة او بالتخريب و غيره ، وعلى هذا الاساس صنف الباحثون السلوك العدواني الى أشكال مختلفة . (معمرية ، 2009ص 106)

_ **العدوان الجسمي** : ويقصد به السلوك الجسدي المؤذي الموجه نحو الذات او الاخرين ، ويهدف الى الايذاء او الى خلق الشعور بالخوف ، ومن الامثلة على ذلك الضرب و الدفع و الركل و شد الشعر و العض .... الخ وهذه السلوكات ترافق غالبا نوبات الغضب الشديدة .

_ **العدوان اللفظي** : و يقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب و الشتم و السخرية و التهديد ... إلخ وذلك من اجل الايذاء او خلق جو من الخوف وهو كذلك يمكن ان يكون موجها للذات او للآخرين .

_ **العدوان الرمزي** : ويشمل التعبير بطرق غير اللفظية عن احتقار الافراد الاخرين او توجيه الاهانة لهم ، كالامتناع عن النظرإلى الشخص الذي يكن العداء له ، او الامتناع عن تناول مايقدمه له ، او النظر بطريقة ازدراء و تحقير. (يحي ، 2000 ص 186)

_ **العدوان نحو الذات** : وهو نوع من العدوان يتجه نحو الذات و تدميرها ، ويتمثل في التقليل من شأن الذات ، و النظر إليها نظرة دونية ، إضافة الى التعصب على بعض الافكار الخاطئة و عدم اتباع نصائح الغير من الزملاء و المحيطين بهم .

_ **العدوان نحو الاخرين** : ويقصد به العدوان الموجه نحو الغير و الخروج عن القوانين و النظم المتعارف عليها و المعمول بها في التعامل بين الناس .

_ **العدوان نحو الممتلكات** : ويقصد به إلحاق الضرر المادي ، كالتدمير و تخريب ممتلكات الغير من الزملاء و المحيطين وكذلك الممتلكات العامة .

_عدوان بالخروج عن المعايير العامة السلوكية المتفق عليها : و يقصد به الخروج عن القيم و العادات خاصة القيم الاخلاقية الروحية و الدينية وعدم الالتزام ببعض السلوك المقبول اجتماعيا . (عمارة ، 2008 ص 25)

_ العدوان السلبي : هو الذي يمارس فيه سلوكا يرمز اللى الاحتقار الاخرين او يقود الى توجيه لانتباه الى الاهانة تلحق بهم ، ويشمل الاهمال ، السلبية ، المكايدة و الصمت و التجاهل ، وكلها سلوكيات مستفزة للطرف الاخر و تجعله في حالة إحباط و غضب .

_ المضايقة و التنمر على الغير : وهي افعال عدوانية تهدف إلى استثارة شخص و مضايقته و التلذذ بذلك وربما ينتهي الامرالى الشجار او عدوان احد الطرفين على الاخر او المضايقة و التنمر يشملان السخرية من آخر لاغضابه او التهجم عليه و شد الشعر والملابس او القرص . (عز الدين 2010 ص 23)

_ العدوان الوسيلي : وهنا يكون استخدام العدوان كوسيلة للحصول على ممتلكات الاخرين او الاشياء التي بحوزتهم ، بعبارة اخرى هذا النوع من العدوان وسيلة و ليش غاية ، فمثلا إن نوبات الغضب لدى الطفل ، قد تسمح له بإسترجاع دراجة من اخيه الاكبر سنا و بغض النظر عن مقدار الفرق بين نوعي العدوان (العدائي و الوسيلي) فيجب معرفة انه ليس من السهل دائما التمييز بينهما ، فمثلا ان الطفل الذي يستخدم الالفاظ السيئة قد يكون هدفه جذب انتباه الوالدين او المعلم او الرفاق .

_ العدوان المعتمد : و يشير اللى الفعل الذي يصدر عن الفرد و يهدف الى تعويض الاخرين الالم او الاذى ، و يطلق عليه ايضا اسم العدوان الناتج عن الغضب و يعني ان هذا العدوان يحدث نتيجة لتعرض الشخص للاذى من الاخرين فيستجيب وهو في حالة انفعالية غاضبة

_ العدوان غير متعمد : يشير إلى الفعل الذي لم يكن الهدف منه ايقاع الاذى بالاخرين ، على الرغم من انه قد انتهى عمليا بإلحاق الاذى او اتلاف الممتلكات

(خولة أحمد يحيي ، 2003 ص 187)

كما قد يأخذ العدوان شكلين أخرين وهما :

العـــدوان اللاجتمـــاعي : ويكـــون بســـبب الاخـــرين و تصـــرفاتهم ، و يتضـــمن افعـــال عدوانية تهدف الى ردع الافعال العدوانية التي تصدر عن الاخرين

العـــدوان الاجتمـــاعي : و يشـمل الـــى الافعـــال التـــي يظلـم بهـا الانســان الاخـرين مثـل حالات الاغتصاب و الجريمة وما على الى ذلك .

(نوري و عبد الرحمن ، 2007 ص 20)

و يصنف العدوان ايضا الى :

ـ عـــدوان فـــردي : يوجهـه الطفـل مسـتهدفا إيـذاء شـخص بالـذات سـواء كـان طفـلا كصديق او اخ او غيرهم او كبير مثل خادمة وغيرها .

(زكريا الشربيني و سيد أحمد المنصور 2003 ص 203)

ـ عـــدوان جمعـــي : يوجـه فيـه مجموعـة مـن الاطفـال عـدوانيتهم ضـد شـخص او مجموعـة مـن الاشـحاص مـثلا كـأن يتفـق مجموعـة مـن الاطفـال علـى إيـذاء طفـل صغير.

5. النظريات المفسرة للسلوك العدواني :

هنـاك العديـد مـن النظريـات التـي تناولـت السـلوك العـدواني بأشـكاله المختلفـة ومـن بـين أهم النظريات نجد :

1.5. نظرية التحليل النفسي :

كـان فرويـد freud مـن أوائـل علمـاء الـنفس الـذين بحثـوا فـي الابعـاد النفسـية للعـدوان وفـي القـوى المحركـة فيـه ، و للانسـان غريـزتين تسـيطر عليـه همـا غريـزة الحيـاة وهـي التـي تحـافظ علـى حيـاة الفـرد ، و غريـزة المـوت التـي يعبـر عنهـا بالعـدوان فعنـدما يشـعر الفـرد بتهديـد خـارجي تنتبـه غريزتـه العدوانيـة فتتجمـع طاقتهـا و يغضـب الفـرد و يختل توازنه الداخلي فيتهيأ للعدوان من أي إثارة خارجية

(قحطان أحمد الطاهر 2004 ص 123)

ووفقا لهذه النظرية فغريزة الموت توجد منذ الولادة وهي تسعى لتدمير الانسان فعندما تتحول الى الخارج فإنها تصبح عدوان موجه الى الاخرين ، ويمكن تقسيم محاولات فرويد لتفسير العدوان لثلاثة مراحل في كل مرحلة جديدة اضاف شيئا .

المرحلة الاولى 1905 : رأئ فرويد ان العدوان مكون للجنسية الذكرية السوية وذلك لتحقيق هدف للتوحد مع الشيئ الجنسي و السادية هي المكون العدواني للغريزة الجنسية .

المرحلة الثانية 1915 : في هذه المرحلة ميزبين مجموعتين من الغرائز هما الانا و غرائز حفظ الذات و الغرائز الجنسية ، وذلك من خلال دراسات على عصاب التحول حيث لاحظ ان الشخصيات النرجسية يخصصون معظم جهدهم للحفاظ على الذات من خلال العدوان .

المرحلة الثالثة 1920 : مع ظهور كتاب فرويد " ماوراء مبدأ اللذة " الذي أعاد فيه تصنيف الغرائز فأصبح الصراع ليس بين غرائز الانا و الغرائز الجنسية و لكن بين غرائز الحياة ودوافعها (الحب و الجنس) .

وهي تعمل من أجل الحفاظ الحفاظ على الفرد ، وبين غرائز الموت و دافعها وهو العدوان و تعمل من اجل التخريب و التدمير.

(خالد عز الدين 2010 ص 44-46)

_ تفسيرات الفرويديون الجدد للسلوك العدواني :

ألفرد أدلر : رغم أنه هو مبتكر فكرة العدوان التي قام بها "فرويد" الا انه قام بتعديل و تطوير الفكرة من خلال اعماله المتتالية و يمكن إيجاز ذلك في ان العدوان احساس بالكره نحو المشاعر العجز و النقص ، و يمكن للعدوان ان يتحول بطرق عديدة عندما لايستطيع الفرد توجيهه للموضوع الاساسي كتحويله للذات

(أحمد أبو أسعدو أحمد غربيات 2009 ص 39)

وترى هورني أن العدوان دافع مكتسب وليس فطري وهو وسيلة يحاول بها الانسان حماية امنه ، فالطفل الذي ينعدم لديه الشعور بالامن ينمي مختلف الاساليب ليواجه بها ما يشعر به من عزلة ، فقد يصبح عدوانيا ينزع الى الانتقام

من الذين نبذوه او اساءوا معاملته فيسعى لتعويض الشعور بالنقص الذي يعاني منه و ذلك من خلال السيطرة على الاخرين بالعدوان

(طه عبد العظيم حسين ، 2007 ص 212)

اما بالنسبة ل ميلاني كلاين فلم تكون غريزة الموت فطرية و لكنها حقيقة ملموسة اكتشفتها في عملها ، فأن مشاهدتها الاكلينيكية اقنعتها بان غريزة الموت كانت غريزة اولية و حقيقية يمكن تقدم نفسها على انها تقاوم غريزة الحياة ، فالطبع و الغيرة ، و الحسد واضحة لكلاين كتغيرات وهدف العدوان هو التدمير و الكراهية ، والرغبات المرتبطة بالعدوان تهدف الى :

_ الاستحواذ على كل خير (الجشع)

_ ان تكون طيبا مثل الشيئ (الحسد) (خالد عزالدين،2010 ص 47)

2.5 النظرية السلوكية :

تعتبر النظرية السلوكية من اهم نظريات التي تناولت السلوك العدواني ويرى السلوكيون ان العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه وتعديله وفقا لنظرية التعلم وتتفرع نظرية السلوكية الى نظاريتين :

1.2.5 نظرية الاحباط "دولارد ميلر" 1939 : من أشهر العلماء هذه النظرية هم " نيل ميلر "و "روبرت سيزر" و "جون دولارد " ترى هذه النظرية ان السلوك العدواني ينتج عن إحباط أي أن الاحباط هو سبب الذي يسبق أي سلوك عدواني فالإنسان عندما يريد تحقيق هدف معين ويواجه عائق يحول دون تحقيق الهدف يتشكل لديه إحباط الذي يدفعه الى السلوك العدواني لكي يحاول الوصول الى هدفه او الهدف الذي من اشهر العلماء هذه النظريه هم ترى هذه النظريه ان السلوك العدواني ينتج عن احباط اي ان الاحباط هو سبب الذي يسبق اي سلوك عدواني فالانسان عندما يريد تحقيق هدف معين ويواجه عائق يحول دون تحقيق الهدف يتشكل لديه احباط الذي يدفعه الى السلوك العدواني لكي يحاول الوصول إلى هدفه او الهدف الذي سيخفف عنه من مقدار الاحباط وقد يكون هذا الاحباط ناتج عن

معاقبه الشديده الغير صحيحه للعدوان في المنزل مما يسبب ظهور خارج المنزل . (خوله احمد يحيى 2003 صفحه 189)

ويتمثل جوهر هذه النظرية في :

_ كل الإحباطات تزيد من إحتمالات رد الفعل العدواني .

_ كل عدوان يفترض مسبقا وجود إحباط مسبق .

_ الإحباط من أشهر الإستجابات التي تثار في الموقف الاحباطي .

وبعد ظهور هذه النظرية بفترة قصيرة أكد " ميلر ودولارد " أن الإحباط ينتج عن عوامل عديدة وأنه لا يؤدي بالضرورة إلى العدوان ، فالامر يتوقف على طبيعة العدوان وعلى استعداد الفرد القيام به وعلى تفسيره للموقف المحبط.

(قحطان أحمد الظاهري ، 2004 ص 130)

ولذلك تم الافتراض الاسس النفسية التي تقوم عليها العلاقه بين الاحباط والعدوان عند " دولارد" و" ميلر"وهي كالتالي :

_ تختلف شدة الرغبة في السلوك العدواني باختلاف كمية الاحباط التي يواجهه الفرد .

_ يعتبر كف السلوك العدواني في المواقف الإحباطية بمثابة إحباط آخر ويؤدي ذلك الى إزدياد ميل الفرد للسلوك العدواني ضد مصدر الإحباط الإساسي .

_ تعتبر الإستجابة العدوانية التي يستجيب بها الفرد من مصدر إحباطه بمثابه تفريغ لطاقاته النفسية وحدوث هذه الإستجابة يقلل من إحتمال حدوث إستجابة عدوانية اخرى . (حسين علي الغول 2007 ص 130 – 131)

2.2.5 نظرية التعليم الإجتماعي ل " باندورا " 1973

ترى هذه النظرية ان المبدأ الأساسي الذي يحكم نشأة وإستمرار العديد من سلوكياتنا ، وإن كل سلوك يتم تدعيمه في الماضي او الحاضر سيستمر في المستقبل وخاصة في المواقف المتشابهة والتدعيم قد يكون ذاتيا أو إجتماعيا .

(حسين قايد 2004 صفحه 36- 37)

يعتبر" ألبرت باندورا " الرائد الأول لهذه النظرية وترى هذه النظرية أن العدوان سلوك متعلم من خلال أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية وتلعب دورا كبيرا في التعلم الفرد للأساليب السلوكية وهكذا يصبح المبدأ التعلم هو المبدأ الذي يجعل العدوان أداة لتحقيق الأهداف ويرى "باندورا" أن هناك ثلاث مصادر ليتعلم منها الطفل بالملاحظة السلوك العدواني وهي التأثير الأسري والتأثير الأقران والتأثير النماذج الرمزية مثل التلفاز ... الخ

يرى "روس" و "بيترمان " في 1987 أن الأسرة دور كبير في التعلم السلوك العدواني فالأسلوب الذي يتبعه الأهل يعد مسببا مباشرا في التعلم السلوك العدواني لدى الطفل ومن بين هذه الأساليب التعزيز السلبي او الايجابي للسلوك العدواني وعدوانية الوالدين أحدهما أو كلاهما كذلك التناقض بين الاقوال والافعال.

(سامر جميل رضوان ، 2008 صفحه 271)

لقد أجريت بحوث عديده في هذه النظرية وأكدت معظمها على النتائج التالية :

_ إن مشاهدة الأفلام العنف تساهم في تشكيل الصورة والنمط السلوك العدواني .

_ يقلد الطفل السلوك الذي يكافئ فاعله عليه اكثر من التقليد السلوك الذي يعاقب فاعله عليه .

(بشير معمريه 2007 صفحه 200)

3.5. النظرية البيولوجية:

ترى هذه النظرية ان سبب العدوان بيولوجي فهو يمس التكوين الشخص ويرى بعضنا اختلافا في بناء المجرمين الجسماني عن غيرهم من عامة الناس وهذا الاختلاف يميل بهم ناحية البدائية فيقترب بهم من الحيوانات فيجعلهم يميلون للشراسة والعنف . (كريمه خشاوي 2017 صفحه 34)

وقد توصل في الدراسات إلى أن هناك علاقه بين العدوان وإضطرابات الجهاز الغددي حيث يرى " سكينر" أستاذ علم الهرمونات في جامعة هارفورد الامريكية ان

زيادة إفرازات الفصل الأمامي للغدد النخامية يصاحب التوتر والإندفاع إلى العدوان ، وهناك من يرى أن هناك علاقة بين الكروموسومات الجنس والعدوان حيث وجد ان الكرموسومات الجنس عند الاشخاص العدوانيين هو xxy وليس xy كما هو عند العاديين . (قحطان احمد الظاهري 2004 صفحه 122)

كما أن هناك دليل مستمد من عدة عناصر على وجود خلل في الوظيفة المخ يتعلق بإصابة البؤرة معينة منه تؤدي إلى السلوك العنيف ولقد وجد أن الأفراد الذين يبين الرسم الكهربائي لمخهم أوجد شذوذ في منطقة الصدرية تكون فيهم نسبة أكبر من أوجه الشذوذ السلوكية مثل الإفتقار إلى التحكم في النزوات العدوانية ، الذهان، المقارنة مع الأفراد الذين تكون رسمة الموجات المخ عندهم طبيعية .

ويعتقد أصحاب هذه النظرية بأن العدوان أساسه بيولوجي وقد يحدث نتيجة خلل فيزيولوجي في النظام العصبي عند الانسان . (كريمه خشوي 2017 صفحه 35)

وبالتالي فأسباب العدوان قد تعود الى عوامل ترتبط بالجهاز العصبي فالعدوان يكثر لدى الأفراد الذين يعانون من إضطراب أو تلف في الجهاز العصبي كما أنه يرتبط بدرجة كبيرة بزيادة إفراز الهرمون الجنسي ، فكلما إزدادت نسبة تركيزه في الدم زاد احتمال حدوث السلوك العدواني .

(عماد عبد الرحيم زغول 2006 صفحه 170)

4.5. النظرية الاثولوجية :

تؤدي هذه النظرية للتفسير الوراثي للعدوان حيث ترى ان العدوان سلوك غريزي ينشأ عن غريزة القتال وهذه الغريزة جزء من الارث التطوري للانسان لذلك تعرف هذه النظرية بنظرية السلالات

(علي سامي عبد القوي 1995 صفحه 287)

ويرى أن هذه الدوافع العدوانيه تعد جزء من الذات الدنيا في تصور التحليلي ولذلك فهي غير عقلانية وغير منطقية ، متسلطة ،عدوانية ، بدائية وشهوانية وتسير وفق مبدأ اللذة وهذه الغريزة هي التي تجعل الطفل يعرض نفسه للخطر وما إن يبلغ

الطفل السن الثالثة يتعين على الذات العليا ضبط الغريزة العدوان ولذلك تعد عملية التنشئة الاجتماعية ذات أهمية كبيرة ليتعلم الطفل كيف يفكر في أن العدوان سلوك خاطئ ومعدوم وممنوع وإلا فإن هذه الغريزة سوف تفلت أو تخرج من قيدها إلى عالم الوعي والشعور وتعبر عن نفسها في شكل عدوان .

5.5 نظرية العدوان الانفعالي :

تعتبر هذه النظرية من النظريات المعرفية وترى أن العدوان يمكن أن يكون ممتعا حيث أن هناك بعض الاشخاص يجدون استمتاعا في إيذاء الأخرين بالإضافة إلى المنافع الأخرى فهم يستطيعون إثبات رجولتهم ويوضحون بأنهم أقوياء وذو أهمية وأنهم يكتسبون المكان الإجتماعية ومع إستمرار مكافاتهم على عدوانيتهم يجدون في العدوان متعة لهم فهم يؤذون الآخرون حتى اذ لم تتم إثارتهم إنفعاليا فإذا إصابهم الضجر وكانوا غير سعداء على سبيل المثال فمن الممكن أن يظهروه كمرح عدوانه . (بطرس حافظ البطرس 2008 صفحه 243)

بعد أن تم عرض النظريات المختلفة التي حاولت تفسير السلوك العدواني نجد أن كل نظرية من هذه النظريات ركزت على جانب من السلوك ولم تفسر السلوك كله وبالتالي فهي متكاملة وليست متعارضة لأن العوامل السلوك العدواني متعددة منها ما هي نفسية وبيولوجية كما قد تكون نتيجة عوامل أخرى كالإحباط والتعلم والتقليد .

6 علاج السلوك العدواني :

1.6 العلاج النفسي :

ترى نظرية التحليل النفسي انه لا يمكن ضبط أو تغيير الدافع العدواني لدى الفرد ولكن تحويل هذه الطاقة وتفريغها في أنشطة إجتماعية مقبولة وعليه يمكن استخدام وسائل متعددة لتفريغ الطاقة العدوان هذا الطفل ، يستخدم العلاج النفسي الجلسات النفسية التي تهدف الى تحليل حياة الفرد والتعرف على مواقف الإحباط وقد تظهر

ممارسات الأليات الدفاع الخاطئة قد تقود إلى ذلك السلوك ويتضمن التدريب الفرد على الإسترخاء .

2.6 علاج السلوكي :

يقدم على أحداث تغيير في البيئة الفرد من خلال التحكم بالمثيرات العدوان وتوظيف البرامج التعديل السلوكي ويمكن استخدام المبادئ التالية :

استخدام اجراءات التصحيح السلبي : ويتمثل في حرمان الطفل من المعززات والامتيازات او الحرمان من اللعب . (زغلول 2006 صفحه 171)

التعزيز التفاضلي : يشمل هذا الاجراء على التعزيز سلوكات الاجتماعيه المرغوبه فيها والتجاهل السلوكات الغير مرغوب فيها .

(القمص والمعايطة 2007 صفحه 219 – 220)

العلاج من خلال النمذجه واللاعب الادوار:

يتم تعريض الطفل الى نوعين من النماذج احداهما يمارس السلوكات عدوانية يعاقب عليها بشدة والأخرى يمارس فيها سلوكات اجتماعية ويعزز عليها وذلك لتشجيعه على السلوك الاجتماعي والكف عن السلوك العدواني

3.6 العلاج الجماعي :

يتم مزج الفرد ضمن مجموعة الضابطة لتقويم السلوك العدواني ومجموعة تقوم بذلك وتعمل جلسات على اجراء المقارنة السلوكية بين سلوكه والسلوك غيره .

4.6 علاج الطب العقلي :

هناك بعض الوضعيات الإستعجالية التي تستلزم العلاج المسكن عن طريق المهدئات ويتضمن هذا العلاج أنواع من بينها لعلاج بالعقاقير التي تهدئ ، والعلاج بالجراحة يتم ذلك من خلال قطع ألياف تربط العصب الفصي الجبهي بالمراكز الانفعالية الأخرى خاصة الهيبوثالاموس وتزول بذلك حاله التوتر.

(ابراهيم 2004 صفحه 202-201)

خلاصة :

نستخلص مما سبق أن السلوك العدواني من أكثر المشكلات النفسية والاجتماعية التي تعاني منها كل المجتمعات وقد أجمع الباحثون عليها من خلال تفسيراتهم المختلفة التي قدموها حول السلوك العدواني على أنه سلوك غير مرغوب فيه في المجتمع .

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث : منهجية البحث

تمهيد

1. الدراسة الإستطلاعية
2. منهجية البحث
3. مجالات البحث
4. مجموعة البحث
5. أدوات البحث

خلاصة

تمهيد :

بعد ما تم طرحه من ثراء نظري في الفصول السابقة و التي تضمنت الحرمان العاطفي لدى الطفل و علاقته بالسلوك العدواني ، نسعى من خلال هذا الفصل و المتمثل في الجانب التطبيقي إلى توضيح الخطوات و الإجراءات التي إتبعناها في دراستنا والذي يتضمن المنهج المختار لهذه الدراسة و كذلك العينة وكيفية إختيارها بالإضافة إلى إختيار الأدوات المتبعة من أجل التحقق من الفرضيات التي تم صياغتها.

1. الدراسة الإستطلاعية :

تعتبر الدراسة الإستطلاعية الخطوة الأولى في البحث لما لها من أهمية في الإحاطة بكل جوانب المشكلة المراد دراستها ، كما أنها المرحلة التحضيرية للبحث عن الفرضيات الممكنة .

فيمكن تعرفها على أنها أبحاث يلجأ إليها الباحث لتذليل الصعوبات التي يواجهها على مستوى إستكشاف الظواهر أو التعرف عليها بصورة جيدة بعد استكشافها بشكل غير كامل ، كما يستخدم هذا النوع من الأبحاث في تمديد إشكالية البحث و إختيار الفروض ، تكوين رؤية أولية لدى الباحث حول المشكلة معينة ، وإن إجراء مثل هذه البحوث لا يتطلب في العادة إستخدام عينات إحتمالية كبيرة الحجم و أدوات البحث الأساسية فجل الدراسات تكون منصبة لتحقيق مزيد من التوضيح لموضوع ظاهرة ما .

(رشوان ، 1995 ص 297)

2 . منهجية البحث :

يعتبر المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة وذلك لإكتشاف الحقيقة و إنطلاقا من كون الدراسة التي يقوم بها تهدف للكشف عن علاقة الحرمان بالسلوك العدواني لدى الطفل فإن ذلك يدعونا إلى إستخدام المنهج العيادي الذي يعتمد على دراسة الحالة .

فالمنهج العيادي حسي لافاش هو تناول السيرة من منظورها الخاص كذلك التعرف على مواقف و تصرفات الفرد إتجاه الوضعية معينة ، محاولا بذلك إعطاء معنى للتعرف على بنيتها و تكوينها كما كشف عن الصراعات التي تعاركها محاولات الفرد لحلها .

هذا المنهج يقوم على دراسة الفرد كوحدة متكاملة و فردية تختلف عن غيرها، و الهدف هو فهم شخصية فرد معين ، ويعتمد على البحث المتعمق في السيرورات النفسية التي تكشف دلالات هامة تساعد في تشخيص حالات السوء و المرض

(لوشاحي فريدة ، 2009 ص 166)

3. مجالات البحث :

1.3. المجال المكاني : بعد ضبطنا لموضوع البحث و الموافقة عليه تحت عنوان " الحرمان العاطفي و علاقته بالسلوك العدواني لدى الطفل " ، تم إجراء البحث بوحدة الكشف و متابعة للصحة المدرسة – سي الحواس بالأخضرية .

2.3. المجال الزماني : أجريت الدراسة ابتداءا من 10 ماي 2023 إلى غاية 30 ماي 2023 .

4. مجموعة البحث :

تمثلت حالات الدراسة في حالتين تتراوح أعمارهم بين 7 إلى 10 سنوات تم إختيارها بطريقة قصدية وفقا للمعايير التالية :

_ السن : في مرحلة الطفولة بين 7 على 10 سنوات

_ يشترط أن تكون الحالات تعيش الحرمان العاطفي سواء فقدان أحد الوالدين او

5 . أدوات البحث :

الحالة	خصائصها
الحالة الأولى	يبلغ من العمر 8 سنوات يتيم الأب
الحالة الثانية	تبلغ من العمر 10 سنوات يتيمة الأب

1.5. المقابلة العيادية :

وهو إجراء إتصال يستعمل سيرورة إتصالية لفظية للحصول على معلومات على علاقة بأهداف معينة ، ويرى " كورشين korchin " أن المقابلة تعتبر وسيلة مؤثرة و فعالة لتنمية التفاعل بين المعالج النفسي و المريض من أجل مساعدته في التخلص من محنته و تسهيل حل مشكلاته .

(ماهر محمود عمر، 1988، 282-283)

_ المقابلة نصف موجهة : تعرف المقابلة نصف موجهة على أنها عملية إتصال شخصي لفظي فعال ، يقوم على الثقة تجري بين الباحث وبين أحد أفراد عينة البحث بهدف الحصول على بيانات تسهم في تحديد جوانب مشكلة البحث بصورة عميقة ودقيقة وواضحة وإيجاد الحلول المناسبة لها.

(وائل، 2007 ص 73)

2.5. الملاحظة العيادية :

وهي من أقدم طرق لجمع البيانات و المعلومات الخاصة بظاهرة ما ، كما أنها الخطوة الأولى في البحث العلمي و أهم خطواته ، تعني الملاحظة بمعناه البسيط الانتباه العفوي إلى حادثة أو ظاهرة أو أمر ما ، و تعرف أيضا على أنها عملية مراقبة ، مشاهدة لسلوك الظواهروالمشكلات و الأحداث و مكوناته المادية و البيئية و متابعة سيرها و إتجاهاتها و علاقاتها بأسلوب علمي منظم و ممخطط

و هـادف ، بقصـد التفسـير و تحديـد العلاقـة بـين المتغيـرات ، وتنبـأ بسـلوك الظـاهرة أو توجيهها لخدمة أغراض الإنسان و تلبية احتياجاتها .

(نائل حافظ العواملة ، 130 ، 1995)

3.5. مقياس الحرمان العاطفي :

هـو أداة لجمـع البيانـات المتعلقـة بموضـوع أو حـدث محـدد عـن طريـق إسـتمارة يجـرى تعبئتها من قبل المبحوث . (الواصل، 1999،ص 62)

وتـم بنـاء الإسـتبيان مـن طـرف الطـالبتين منـال عـوادي و فاطمـة الزهـراء زلومـة و ذلـك تحـت إشـراف الأسـتاذة مسـعودة رقاقـدة بـالمركز الجـامعي بـالوادي سـنة 2011/2010 وذلك بالإعتماد على الجانب النظري و أثر الحرمان العاطفي .

و الـذي يحتـوي علـى 24 بنـد ، مقسـمة إلـى ثلاثـة أبعـاد وهـي البعـد النفسـي ، و البعد الإجتماعي ، البعد المعرفي .

1.3.5 . طريقة التصحيح : وضعت 03 بدائل لكل بند وهي(موافق، محايد، معارض)

جدول رقم01 : يوضح توزيع الدرجات على البدائل

البدائل	الدرجة
موافق	3
محايد	2
معارض	1

ومن هنا تكون أقل درجة 24 و أكبر درجة 72 و على هذا الأساس تم تصنيف درجات الحرمان العاطفي منخفض ، متوسط ، مرتفع .

جدول رقم 02 : يوضح تصنيف درجات الحرمان العاطفي

درجة	درجة الحرمان
(24-40)	منخفض
(40-56)	متوسط
(56-72)	مرتفع

2.3.5. الخصائص السيكومترية للأداة :

للتأكد من الخصائص السيكومترية للأداة قامت الطالبتين منال عوادي و فاطمة الزهراء بحساب صدق الأداة أن معامل الثبات 0.76 و الصدق=الثبات ، فنجد أن الصدق 0.76 = 0.87 ومنه نجد أن الإستبيان صادق .

ومن خلال حساب الصدق الأداة بطريقة المقارنة الطرفية نجد أن قيمة ت المحسوبة = 4.49 وهي أكبر من قيمة ت المجدولة 3.05 عند درجة حرية 12 عند مستوى الدلالة = 0.01 ومنه نجد أن الأداة صادقة ، تساعد في قياس الحرمان العاطفي .

الثبات : ولقد تم حساب الأداة عن طريق معادلة جتمان و ذلك لعدم تساوي الإنحرافات المعيارية لجزئي الأداة . ومن خلال الحساب بمعادلة جتمان كانت نتيجته 0.76

_ ومنه الإستبيان ثابت يمكن الإعتماد عليه في دراستنا الحالية لقياس الحرمان العاطفي. (كريمة 2017، ص 75-76)

4.5. مقياس السلوك العدواني :

أعد هذا المقياس ارنولد باص A.buss و مارك بيري M.porry سنة 1992 و قام الباحثان معتز سيد عبد الله و صالح أبو عبادة سنة 1995 بترجمته إلى اللغة العربية ثم عرضه على مجموعة من المحكمين بهدف مراجعة الترجمة

،وقدعرفه فيليب هيرما بأنه تعويض من الإحباط المستمر الذي يصادف الفرد ، وكثافته تتناسب طردا مع كثافة الاحباط .

(العيساوي، 1984 ، ص 80)

وقد إعتمدنا في دراستنا هذه على مقياس السلوك العدواني الذي يتكون من 23 بند وكل بند ثلاث بدائل (لايحدث ، أحيانا ، بإستمرار) ، و يقابل هذه البدائل الثلاث على الترتيب (0_1_2) .

لايحدث (0) أحيانا (1) بإستمرار (2)

_ تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (0_46) و إعتبرت العلامة (18) فما فوق مستوى عالي من العدوان .

(ناصر الدين أبو حامد ، 2007، ص 471_473)

خلاصة :

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل نكون قد أوضحنا أهمية الإجراءات الميدانية التي قمنا بها بعد عرض النمهج و الدراسة الاستطلاعية ، كذلك تم عرض الحالات البحث التي تساعدنا في تحليل وتفسير نتائج الدراسة .

الفصل الرابع : عرض و مناقشة نتائج الحالات

تمهيد

1_عرض و تحليل الحالات :

1_1 عرض الحالة الأولى و تحليلها العام

1_2 عرض الحالة الثانية و تحليلها العام

2_ تفسير النتائج ومناقشة الفرضيات

خلاصة

خاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

تمهيد :

بعدما خصصنا الفصل الأول من الجانب التطبيقي للمنهجية المتبعة في البحث و مختلف وسائل القياس المستعملة لجمع البيانات ، سنحاول في هذا الفصل عرض و تحليل النتائج المتحصل عليها و التي جمعناها من خلال تطبيقنا للمقابلة و المقياس على أفراد المجموعة البحث والتي تكونت من الحالتين و بعدها نقوم بمناقشتها على ضوء الأبحاث و الدراسات السابقة و ننتهي أخيرا بتقديم إستنتاج عام .

1_ عرض و تحليل الحالات :

1-1 عرض االحالة الأولى :

أ) البيانات الأولية :

الإسم : وسيم

العمر : 8 سنوات

الجنس : ذكر

المستوى التعليمي : سنة ثالثة إبتدائي

الحالة الإجتماعية : يتيم الأب

مستوى الإقتصادي : متوسط

ب) عرض المقابلة :

عرفتُ الحالة عن نفسي و فسرت له سبب إختياري و تواجدي معه فكانت تبدو عليه علامات الخوف و الخجل ، لكن بعد حديثي معه شعر بالإرتياح و تقبلني وكان ذلك بادياً من خلال إستجابته معي على الأسئلة التي طرحتها .

الحالة وسيم تلميذ يدرس السنة ثالثة إبتدائي ، من مواليد 21 نوفمبر 2015 من العمر 8 سنوات ، يتيم الأب بحيث توفي أباه في حادث مرور وهو في العمر 5 سنوات ، وهو الطفل الوحيد عند أمه و يعيشون وضع اقتصادي متوسط ، الام عاملة في مصنع ترجع في المساء ، والحالة يجلس في بيت جدته أم أمه إلى أن تعود الأم ، كان الطلب من الأم بعد ما رأيت وضع الإبنها وحيد يتدهور من ناحية التعليمية و كثرة الإستدعاءات من المدرسة و أفعاله العدوانية مع اللآخرين .

ج) تحليل المقابلة :

على ضوء المقابلات التي أجريت مع الحالة و أمه ، تم الكشف على أهم محطات حياته و المعطيات النفسية و الإجتماعية و الأسرية فبعد الاطلاع على الملف الصحي للحالة وبعض تقديرات الأم بأن الحالة كانت ولادته طبيعية ولم يعاني من أي امراض مزمنة و أن الفطام كان في سن مبكرة متعدا فقدان زوجها فهذه المرحلة قلبت حياتهم بحيث أصبح لايوجد جو أسري ، الام تعمل ولا ترجع حتى المساء وهو عند خروجه من المدرسة في أصل يذهب إلى بيت جدته ولكنه يبقى في شارع حتى أنه يجالس أكبر منه وهذا كله جاء على لسان الحالة يقول : " أنا مندخلش لدار حتى جي ماما من الخدمة " ، حتى في المدرسة المعلمة تشتكي منه وقالت : " إنه كثير الحركة و الكلام ويقوم باللعب بأدوات المدرسية و أثناء الصف يقوم بضرب زملاءه ودفعهم وهذا ما قاله رفاقه ، كما أوضحت الأم أن سلوكيات العدوانية ليست في المدرسة كذلك في الحي بحيث قالت :" ملي يخرج وهو يشكولي منو ويجي يبكي و يقولي حقروني منزيدش نخرج ". فمن خلال مارأيته يبدو عليه القلق يأكل أظافره و يحرك رجليه بسرعة وفي بعض الأحيان يشرد ذهنه ، حسب ماقالته الأم في مقابلة مع استاذته تشتكي منه لأنه لا يحضر أدواته متهاون ولايشارك أثناء الحصة رغم أنه يعرف الإجابة عندما يرفع أصبعه ومعلمة لاتعطيه الفرصة يضرب الكرسي ويرمي كراسه ، من الناحية العقلية إتضح لي من خلال الملاحظات التي دونتها أنه واع جدا وفي بعض الأحيان يشرد ، يعبر عن أفكاره و طموحاته ، لايركز على دراسته لأنه كثير الحركة والكلام ورغم ذلك

نتائجه متوسط ليس بالضعيف ، من الناحية المزاج و العاطفة عند المقابلة الأولى كنت أرى فيه نوع من القلق و الخوف و التوتر خاصة إذا تكلمت معه بشأن زملائه ولديه بعض الإحباط إذا تكلمت معه على أبيه المتوفي .

من كلامه إتضح لي أنه عفوي ولديه طلاقة في الكلام ، يعاني من نقص تقدير الذات و عدم الثقة بالنفس ، بالخصوص المستوى التعليمي قمت بطرح عليه أسئلة أجابني بشكل صحيح ولكن عندما رجعت إلى دفتره لاحظت أنه لا يكتب في ورقة واحدة أجد سطر واحد فقط سألته لماذا :" قال لي المعلمة تزرب كي تكون تكتب وصحابي يهدر و معايا " كما أنه لديه شرود في الذهن أثناء شرح المعلمة وعندما تطلب المعلمة منه إعادة ماقالت ولايستطيع ويستهزؤون به أصدقاته ، بالنسبة لحل واجباته تقوم المعلمة بمعاقبته عندما يحل فتزيد عدوانية ويشعر بالغضب كتابته رديئة أما قراءته يتعركل فيها في بعض الأحيان لكن درجة فهمه و إستعابه للدروس جيدة هذا ماقالت المعلمة لأمه لولا أفعاله وسلوكاته يستطيع أن يكون معدله مرتفع جدا .

د) عرض وتحليل نتائج مقياس الحرمان العاطفي :

من خلال الأسئلة الموجهة له و لأمه وكذلك إستنادا على تطبيق المقياس الحرمان العاطفي تحصل على درجة 53 ومن خلال ذلك يمكن القول أن الحالة لديه الحرمان العاطفي من خلال توفر بعض الأعراض التي تدل على ذلك في الشعور بالفراغ الدائم الذي يعيشه الحالة بوفاة والده وأيضا شعوره بالإهمال من طرف أمه .

هـ) عرض و تحليل نتائج مقياس السلوك العدواني :

من خلال تطبيق المقياس تحصل على درجة 22 مما يدل على أن العدوان عند الحالة ليس مستمر و غير دائم يستعمله كرد فعل على الإحباط الذي في

داخلـه والخـوف و عـدم الأمـان و المشـاعر مكبوتـة فيخـرج عـن طريـق سـلوك العـدواني .

و) تحليل العام للحالة :

بعـد تحليلنـا للمقابلـة مـع الأم و طفـل ، ظهـر لنـا أن الطفـل يعـاني مـن الحرمـان العـاطفي ، حيـث يشـعر بـالقلق و الحـزن نتيجـة لفقدانـه لـلأب فـي المراحـل الأولـى فـي طفولتـه فهـو ذو حالـة صـبيانية والـذي يهـدف مـن خلالهلتلقـي الإهتمـام الكـافي مـن الأم وعـدم إهمالـه ، فهـو عـديم الثقـة بـالمجتمع كمـا هـو ظـاهر مـن خـلال مقابلـة ، فهـو يظهـر سـلوكا عـدوانيا كأسـلوب دفـاعي لعـدم شـعوره بالامـان خـارج المنـزل .

أمـا التحصـيل المدرسـي فهـو متوسـط وهـذا مـايعبتر أمـرا منطقيـا نتيجـة عـدم شـعوره بالراحـة خـارج المنـزل ، مايسـبب فقـدان الثقـة بـالنفس و مسـتوى متـدن لتقـدير ذاتـه مقارنـة مـع أقرانـه الـذين يعيشـون فـي جـو أسـري ، وفـي هـذا الصـدد يقـول مصـطفى حجـازي علـى أن إنقطـاع علاقـة الطفـل بأحـد الوالـدين خـلال السـنوات الاولـى مـن حياتـه يتـرك إنطباعـا مميـزاً فـي شخصـيته ويـنعكس إنعكاسـا سـلباً علـى شخصيته و تكوينه النفسي . (بلطاس ، 2012 ص 47)

1- 2 عرض الحالة الثانية :

أ) البيانات الأولية :

الإسم : هبة

العمر : 10 سنوات

الجنس : أنثى

المستوى التعليمي : سنة الخامسة إبتدائي

الحالة الإجتماعية : يتيمة الأب

مستوى الإقتصادي : متوسط

ب) عرض المقابلة :

عرفت الحالة عن نفسي و فسرت سبب إختياري و تواجدي معها ، أبدت الأم الحالة ترجيباً و تعاوناً معنا عند إجراء المقابلة بحيث لاحظت رغبتها في الحديث عن إبنتها هبة .

الحالة هبة تلميذة تدرس سنة الخامسة إبتدائي من مواليد 12 ديسمبر 2013 من العمر 10 سنوات يتيمة الأب ، الذي توفي قبل عامين حيث كام عمرها 8 سنوات بعد إصابته بمرض خبيث جعله يغادر الحياة ، طروفهم المادية مزرية فعند وفاة الأب هبه كانت بجانبه حيث رأته كيف توفى فصورته علقت في ذهنها وفي كل مرة تتذكره وتبكي وتعيط ، كان الطلب من الأم بعدما رأت بعض الإضطرابات السلوكية بحيث أصبحت تعاني من التبول للإرادي ، كوابيس ، الأحلام المزعجة إضافة لهذا الإندفاعية و العدوان ، تم الكشف على أن الحالة كانت علاقتها بوالدها جيدة لدرجة أنها كانت مفضلة لديه وهذا ماقالته أمها " كان يحبها بزاف وكان يخرجها يلعب معها يشوف حياتو كامل فيها حاجة ماكنت خاصتها معاه ، متعلقة بزاف باباها رغم أنها صغيرة كانت تساعده في اللبس أحذيته وإذا قال لها أحضري لي دواء تحضره و تقول الأم أن ردة فعل الحالة عند وفاة أبيها كانت شديدة جداً ولم تتقبل ذلك مقارنة بأخوها الأكبر ، فبعد وفاته تغيرت سلوكها كثيراً أصبحت لا تستطيع النوم ، الكوابيس ، أحلام مزعجة تنام بصورته ، أصبحت تعاني أيضا من التبول اللإرادي ، تقول أيضا أنها أصبحت إندفاعية تميل إلى العدوان وتجلى ذلك من خلال سرد الأم لبعض المواقف التي بينت فيها عدوانيتها موجهة نحو أخيها الأكبر و بخصوص سلوكها مع أصدقائها تراها أنها مشاكسة و دائما في شجار معهم ، أما بالنسبة للعدوان إتجاه ذاتها فحالة لم تكن تأذي نفسها صرحت الأم أن الحالة لم تكن تتصرف هكذا قبل وفاة أبيها و بالتالي ظهرت كل هذة المشكلات السلوكية كرد فعل على فقدان أبيها .

ج) تحليل المقابلة :

على ضوء المقابلات التي أجريت مع الحالة و أمها تبين لي أن الحالة تأثرت كثيراً بوفاة أبيها فقد كانت متعلقة به و تغير سلوكها بعد وفاته و أصبحت تعاني من مشكلات سلوكية في سابق لو تكن هكذا تتصرف بتهور وعدوانية إتجاه الآخرين ومن خلال الأم : " تضرب و تتقابض مع خوها الكبير بدون سبب العديد من مرات " فهي عصبية و عنيدة لا تستجيب ، حتى عندما كنت نتكلم معها كانت لاتبدي لنا إستجابات إطلاقا إلى في مرات قليلة ويتضح ذلك من خلال ماقالته أمها : " كي نقولها جيبيلي هذيك الحاجة مجيبليش دير روحها مسمعتيش وديرغير واش تقولها راسها " ، فالفراإ الذي خلفه فقدان الأب الذي كان يقدم لها كل الحب و العطف ، الحنان أدى بالحالة إلى العدوانية و الغيرة و الإنزعاج من صديقاتها لأنهم يملكون اباً بحيث تقول الأم : " كي تشوف صحابتها مع باباهم تبقى تخزر فيهم و تقولي عندهم باباهم يوصلهم ويشريلهم واش يحبو " . فقد قدم <u>biller</u> في نتائج دراسته أن وجود الأب يلعب دوراً هاما في نمو الطفل و يظهر لدى الأطفال يتامى الأب سرعة التأثر و الحساسية كما يجدون صعوبة في تكوين صدقات أو روابط ودية مع زملائهم (أنسي قاسم ، 1998 ص 109) .

وقد تبين أن الحالة توجه عدوانيتها على الآخرين و ليس نحو ذاتها من خلال شجار و الضرب و تفريغ غضبها على صديقاتها و التعامل بالعنف مع أخوها ولاشك أن هذا السلوك هو نتيجة لعدم تقبل الحالة لفقدان الأب مايؤكد ذلك هو الإضطرابات السيكولوجية و السلوكية التي مرت وماتزال تمر بها الحالة بعد وفاة الأب حيث تقول والدتها :" كانت أقرب وحدة لباباها وكانت متلرقدش الليل تنوم كوابيس و تبول في فراشها تبكي ... ماكنتش هكا .

فقدان الحالة للرابط العاطفي المهم مع الأب أصبح عاملاً خطيراً أثر على سلوكها وعلى نفسيتها فالحالة تحاول تعويض الحرمان العاطفي الذي تشعربه من خلال لجوءها للسلوك العدواني .

وقد بينت الدراسات أغلب العدوانيين يعانون من الحرمان العاطفي .(فريدة بولسان ، 2013 ص 123) .

د) عرض و تحليل نتائج مقياس الحرمان العاطفي :

من خلال الأسئلة النصف الموجهة و كذلك مع الإعتماد على تطبيق مقياس الحرمان العاطفي تحصلت على 35 درجة مما يدل على أن الحالة تعاني من الحرمان العاطفي متوسط الدرجة لأنها تشعر بالفراغ جزئي من الطرف الأب وعدم الإستقرار النفسي و إنعدام الأمن العاطفي وذلك بسبب فقدانها لأبيها أما من جهة الام فهي تعتني بها ولا يوجد إهمال .

هـ) عرض و تحليل نتائج مقياس السلوك العدواني :

من خلال ما أظهرته نتائج مقياس يوجد توافق مع نتائج مقابلة فقد أشارت كل من نتائج أنها لديها سلوك العدواني بحيث تحصلت على درجة 12 من المجموع الكلي في متوسطة على وجود عدوانية بسيطة ، هذا راجع إلى أن الحالة تحب جلب الإنتباه بطريقة مزعجة و بالتالي تلجأ للعدوان بغرض جلب الإهتمام من اللآخرين فهي لا تعاني من العدوان نحو ذانها ولا في الوسط المدرسي فهي تكبت عدوانبتها التب تظهر في المحيط العائلي وذلك للغياب سلطة الأب و تعبير عن الحرمان التي تشعر به .

و) تحليل العام للحالة :

من خلال مقابلة نصف موجهة مع الحالة و أمها و مقياس الحرمان العاطفي و السلوك العدواني مطبق على الحالة ، تبينا أن الحالة تعاني من فراغ و حرمان عاطفي بفقدانها للأب و يرجع إلى أحساسها بنقص الإهتمام و الرعاية التي كانت تتمتع بها في ظل وجود أبيها فبوفاته خلق لدى الحالة حرمان العاطفي بارز قد يعود ذلك أساسا إلى العلاقة الوطيدة الجيدة التي كانت تجمع الحالة بأبيها و التعلق الشديد به ، فصدمة الإنفصال كانت شديدة على الحالة ، أدى ذلك إلى قيامها بسلوكات عدوانية موجهة نحو الآخرين خاصة في المحيط الأسري بحيث تصب

غضبها على أخيها ، وقد ترجع الكثير من الأحيان النزعات العدوانية داخل البيئة العائلية إلى فقدان السلطة التي يمثلها الأب الغائب فقد ظهر بوضوح من خلال مقياس الحرمان العاطفي بأن الحالة محرومة عاطفياً بحيث تخاف على مصيرها داخل أسرتها تعيش قلق و إنعدام الآمن العاطفي ماأدى بها إلى البحث عن جلب الإنتباه بطريقة أخرى وهي توجيه العدوان للآخرين حيث يرى كارين هورني Karen horney : أن الطفل الذي ينعدم لديه الشعور بالأمن ينمي مختلف الأساليب ليواجه بها مايشعر به من عزلة فقد يصبح عدوانيا يسعى لتعويض الشعور بالنقص الذي يعانب منه و ذلك من خلال السيطرة على الآخرين لتعويض ذلك الشعور بالعدوان . (طه عبد العظيم حسين، 2007 ص212)

كما أن الحالة تقوم بسلوكات العدوانية نحو الآخرين خاصة أخيها الأكبر وصديقاتها التي كثيرا ماشكون بسبب سلوكاتها العنيفة ، أما بالنسبة للعدوان الموجه نحو الذات الحالة لا تأذي نفسها .

إن السلوك العدواني لدى هبة ظهر بعد وفاة الأب وهذا ما توصلت إليه بإعتبار الحالة في مرحلة الطفولة فصدمة الإنفصال كانت شديدة عليها وذلك كونها كانت متعلقة بأبيها لأن صدمة الإنفصال متعلقة بمدى علاقة الفرد بالفقيد فهو الصدمة تكون أقصى إذا كان التعلق جد شديد مثل ماهو مع الحالة هبة ما أدى بها إلى التعبير عن الحرمان العاطفي من خلال السلوكات العدوانية الموجهة نحو الآخرين .

2_ عرض و مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات :

توصلنا إلى نتائج عامة سوف نناقشها على ضوء الفرضية التي تم إقتراحها في أول الدراسة ، قد تحققت الفرضية التي تنض على أن الحرمان العاطفي يؤدي إلى ظهور السلوك العدواني لدى الطفل فالحالتين عانو من الحرمان العاطفي لأن وجود الوالدين في حياة الطفل له دور كبير وفعال في بناء شخصيته المستقبلية و غياب الروابط العاطفية و الوجدانية التي تربط الطفل سواء من الأم أو الأب يؤدي إلى مجموعة من الاضطرابات السلوكية ومن بينها السلوك العدواني ، وقد أظهر

السلوك العدواني في حالتين وذلك بإعتبار أيضا أنهم تعرضو للحرمان من أحد الوالدين في سن مبكرة و التي تكون له أثار شديدة ، و بالنسبة الحالات الدراسة فقد ظهر لديهم السلوك العدواني بعد وفاة أحد الوالدين ، حيث كانو أطفال غير عدوانيين ولكن بعد وفاة أحد الوالدين أصبحو عدوانيين وذلك كتعويض عن الحرمان الحب و العطف و الحنان ، وهو ما أكدته دراسة سلوى شوقي راغب 1990 :" التي توصلت إلى أنه توجد علاقة إرتباطية بين عدم إشباع حاجات الحب و العطف و الحنان ، الامن و ظهور السلوك العدواني لدى الطفل . (سهير كامل أحمد ، 1999 ص 327).

فالسلوك العدواني ظهر كرد فعل و تعبير عن حرمان العاطفي الذي عاشته الحالتين وهو كذلك ما أكدته دراسة إيمان القماح : من أجل الحرمان من الوالدين يؤدي إلى نشوء حالة من عدم التوازن الوجداني لدى الطفل المحروم و غالباً مايترتب عن هذا الحرمان شخصية مضطربة تلجأ إلى العدوان كوسيلة للتنفيس عمال تعرضت له من قسوة و حرمان . (إعتماد بنت عبد المطلب ، 2009 ص 04) .

لقد تحققت الفرضية مع الحالة الأولى و الثانية ، التي مفادها أن الحرمان العاطفي يؤدي إلى السلوك العدواني لدى الطفل فكلا حالتين تعرضتا إلى حرمان من أحد الوالدين في سن مبكرة ، الحالة الأولى في5سنوات و الحالة الثانية في 8سنوات ، حيث يعبران عن انعدام الأمن العاطفي و الحاجة للحب و العطف من خلال توجيه العدوان نحو الآخرين سواء لأفراد الأسرة أو الأصدقاء ولا يلحقون الأذى لذواتهم .

خلاصة :

يعيش الطفل منذ ولادته في إطار الأسرة التي توفر له الإشباع البيولوجي و العاطفي خاصة من طرف الام التي تحيط بالدفء و الحنان ، فالطفل بحاجة إليهما مهما لإمتدت سنوات عمره ، فحاجته مع أمه ثم علاقته بأبيه ويليها علاقته بإخوته و أخواته ، فأي إنقطاع في هذه العلاقات يؤدي إلى اضطرابات المستقبلا

بما فيها الأضطرابات السلوكية لأن مرحلة الطفولة مرحلة حساسة و هي من أهم المراحل الزمنية في تشكيل شخصية الطفل السوي .

الخاتمة

الخاتمة :

مما سبق وكنتيجة للدراسة التي قمنا بها بعنوان الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى الطفل و بإتباع المنهج العيادي بتقنية دراسة الحالة و الإعتماد على المقابلة النصف الموجهة مع الحالتين الذين تم إختيارهم بطريقة قصدية وفقا لشروط تتمثل في الطفلا يعيش الحرمان العاطفي (يتيم) و ان يكون في سن الطفولة و تطبيق مقياس الحرمان العاطفي و السلوك العدواني على الحالتين يوصلنا على أن الطفل المحروم عاطفيا يعاني من السلوك العدواني فقد تحققت فرضية الدراسة التي إنطلقنا منها فالغياب أحد الوالدين في مرحلة حساسة وهي الطفولة عامل جد مؤثر في حياة طفل سواء من الناحية النفسية من خلال اللجوء إلى السلوكيات عدوانية أو من الناحية الإجتماعية من خلال الإنعزال و الإنطواء ، فأي طفل يحتاج إلى إشباع حاجاته النفسية التي لا تتحقق إلا بوجود الوالدين في حياته فقدان إشباع هذه الحاجات ينجر عنه سلوكات مضطربة لدى الطفل مع عجزه عن إقامة علاقات مع غيره فتعبر عن حاجته للحب و العطف و الإهتمام باللجوء إلى السلوك العدواني بنوعيه سواء الموجه نحو الآخرين أو الموجه نحو الذات .

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1. قائمة المراجع باللغة العربية :

1. إبن منظور جمال الدين محمد (بدون سنة)، لسان العرب ، القاهرة ، دار المعارف .

2. . أحمد أبو أسعد و أحمد عربيات 2009 نظريات الإرشاد النفسي التربوي ، دار المسيرة ، ط1 ، عمان

3. _ الداهري ، صالح حسن أحمد ، أساسيات التوافق النفسي و الإضطرابات السلوكية و الانفعالات ط1، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان 2008 ص 91- 94

4. . الزغبي ، أحمد محمد 2005 مشكلات الأطفال النفسية و السلوكية و الدراسية ، سوريا ، دار الفكر.

5. . الزغبي ، عبد الله حسين (2015) السلوك العدواني و المتغيرات الإجتماعية و الإقتصادية ط1، عمان ، دار الخليج من الموقع hitt :books.gool.dz

6. . السيد غوس (1986) محاولة تفسير الشعور بالعداوة الإسكندرية ، دار الكتاب العربي

7. .السيد فؤاد (1980) علم النفس الإجتماعي ط3 دار الفكر العربي

8. . العقاد، عصام عبد اللطيف 2001، سيكولوجية العدوانية و ترويضها ،مصر، دار الغريب

9. . الفسفوس ، عدنان أحمد 2006 الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى الطلبة المدارس ط1

10. _ الكشر ، أنسي محمد قاسم ، أطفال بلا أسر ، الإسكندرية للكتاب ، مصر 1998 ص 210

11. _ أنسي محمد قاسم 1998 ، أطفال بلا أسر ، مركز الإسكندرية للكتاب ، ط1 ، مصر .

12. _ أنسي قاسم 2002 ، أطفال بلا أسر ، الطبعة الأولى ، مركز الإسكندرية للكتاب مصر .

13 . _ بارون ، خضر عباس ، القلق و الإكتئاب و القيم الإجتماعية (دراسة مقارنة بين الأطفال الأيتام) ط1، مجلة دراسات الخليج و الجزيرة العربية 2011، ص 37

14. _ بدر معتصم ميموني (2005) الإضطرابات النفسية و العقلية عند الطفل و المراهق ، ديوان المطبوعات الجزائرية ،ط1 الجزائر

15. . بشير معمرية 2007 بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس منشورات الجبر ، ط1 ، الجزائر

16. . بشير معمرية 2009 ، دراسات نفسية في الذكاء الوجداني ، الإكتئاب اليأس ، القلق الموت ، السلوك العدواني ، الانتحار ، المكتبة العصرية للنشر و التوزيع الجزائر

17. . بطرس حافظ بطرس 2008 المشكلات النفسية و علاجها ، دار الميسرة ،ط1 الأردن

18. . بطرس حافظ بطرس ، المشكلات النفسية وعلاجها ، دار المسيرة ط2، عمان 2010 ص 237

19. بعلي ، مصطفى ، إدراك الرفض الوالدي و علاقته بقلق المستقبل ، مجلة علم التربية 2013 ص 325،326

20. . بني يونس ، محمد محمود (2007) الأسس الفيزيولوجية للسلوك عمان ، دار الشروق

21. _ بوقري إساءة المعاملة البدنية و الإهمال الوالدي و الطمأنية النفسية و الإكتئاب لدى الطفل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية 2009 ص 140

22. يوسف ، الإضطرابات السلوكية لدى الأطفال الأيتام و غلاجها ط1 دار غريب للنشر ، القاهرة ، 2000 ص 93

23. _ حبيب ، عادل علي محمد ، أثر برنامج علاجي في خفض معاناة الطفل كم غياب الوالدين ، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة مغداد العراق 2010، ص 09

24. _ حجاج إيمان ، الأثر النفسي لغياب الأب و علاقته بالقلق لدى تلاميذ المرحلة الإيتدائية ، رسالة ماجسيتر غير منشورة ، جامعة عين شمس القاهرة ص 166،167

25. _ حسن مصطفى عبد المعطي (2004) الأسر و مشكلات الإبناء ، دار السحاب ط1 القاهرة

26. . حسين علي الغول 2007 ، علم النفس الجنائي الإطار و المنهجية للجوانب النفسية و الإكلينكية للمجرم ، دار الفكر العربي ط1، القاهرة

27. _ حيدر حسين ثامر (2016) الحرمان العاطفي و علاقته بالسلوك العدواني لدى الطالبات المرحلة الإعدادية ، مذكرة لنيل شهادة في علم النفس جامعة القادسية ، غزة

28. . خالد عز الدين (2010) السلوك العدواني عند الأطفال ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان

29. خولة أحمد يحي 2003 الإضطرابات السلوكية و الانفعالية ، دار الفكر ط2 ، الأدن

30. _دافيدوف ليندا ، مدخل على علم النفس ، ترجمة محمود عمر ط1 ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية 2000ص 272، 273

31. .زكريا الشربين و سيد أحمد المنصور 2003 سلوك الانسان بين الجريمة و العدوان و الارهاب ، دار الفكر العربي ط1 ، مصر .

32. . سامر جميل رضوان 2008 مشكلات الصحة النفسية وعلاجها دار الميسرة ط1، عمان

33. _سلوى عبد الباقي 2001 فن التعامل مع الطفل (ب،ط) ، مركز الإسكندرية للكتاب القاهرة ، مصر

34. . سليم ، عبد العزيز ، إبراهيم (2011) المشكلات النفسية و السلوكية لدى الأطفال ط1،عمان ، دار المسيرة للنشر و التوزيع .

35. _ طالب القيسي (1994) ، العلاقة بين مفهوم الذات و بعض الشخصية عند المراهقين المحرومين وغير
36. . طه عبد العظيم حسين 2007 ، إستراتيجات إدارة الغضب و العدوان ط1، عمان ، دار الفكر للنشر و التوزيع
37. _ عبد العظيم ، سفر الأباء و علاقته بإغتراب الأبناء (دراسة مقارنة) المجلة العلمية لكلية التربية ، المنصورية 2006 ص 113
38. . عز الدين ، خالد (2010) السلوك العدواني عند الطفل ط1 ، (الأردن) دار أسامة للنشر و التوزيع
39. _ غزيز سمارة و آخرون 1989 ، سيكولوجيا الطفولة ، دار الفكر ط3 ، عمان
40. _ علاء الدين الكفافي (2009) علم النفس الأسري ، دار الفكر ، ط1 ، عمان
41. _ عبد العظيم ، سفر الأباء و علاقته بإغتراب الأبناء (دراسة مقارنة) المجلة العلمية لكلية التربية ، المنصورية 2006 ص 113
42. . عمار عبد الرحيم الزغول 2006 الإضطرابات الانفعالية و السلوكية لدى الأطفال ، دار الشروق ط1 ، عمان
43. . عواد محمود (2006) معجم الطب النفسي و العقلي (ط1) عمان ، دار أسامة
44. . علي سامي عبد القوي 1995، علم النفس الفيزيولوجي ، مكتبة النهضة العصرية ط2 ، القاهرة
45. . غيت ، محمد عاطف 1995 قاموس علم الإجتماع الإسكندرية الدار الجامعية للنشر و التوزيع
46. . فرج ، عبد اللطيف2006، المعلم والمشكلات الصفية السلوكية التعليمية للتلاميذ عمان ، دار مجد لاوي للنشر و التوزيع
47. . قايد،حسين 2004 العدوان و الإكتئاب القاهرة مؤسسة هورس الدولية للنشر
48. . قحطان أحمد الظاهري 2004 تعديل السلوك دار وائل ط2 الأردن

49. _ قيس محمد علي ومحاسن أحمد البياتي 2009 ، الحرمان من عاطفة الأبوين وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهقين، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد 9 ، العدد 3 .
50. لابلانش، جان و بونتاليس ، ترجمة حجازي مصطفى (2002) معجم مصطلحات التحليل النفسي (ط1) لبنان مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النسر و التوزيع .
51. محاسن البياتي و أخرون (الحرمان من عاطفة الأبوين و علاقته بالسلوك العدائي لدى المراهقين) المجلد التاسع 2009 مجلد أبحاث كلية للتربية الأساسية .
52. محمد طبل و أخرون (1992) أدب معاملة اليتيم ط1، دار الصحابة للتراث طنطا، مصر
53. محمد ، علي عمارة 2008 برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث
54. مختار ، رقيق 1999 مشكلات الإهمال السلوكية الأسباب و طرق العلاج القاهرة ، دار العلم و الثقافة للنشر
55. مصطفى نوري القمس و خليل عبد الرحمن المعايضة 2007 ، الإضطرابات السلوكية و الانفعالية ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة (عمان) .
56. ياسر إسماعيل 2009 المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية ، رسالة ماجستير في الصحة النفسية غير منشورة الجامعة الإسلامية ، غزة
57. يحي ، خولة أحمد (2000) الإضطرابات السلوكية و الانفعالية دار النشر للطباعة و النشر و التوزيع (عمان)

2. قائمة المراجع باللغة الفرنسية :

1. françoise Gacpari _ CARBIERE 1989 : les enfant de l’abadon edition privat , toulouse cedex

الملاحق

الملحق 1 :

ماورد في المقابلة مع الحالة الأولى :

بالنسبة للأم الحالة :

س: سلام عليكم ، أنا طالبة جامعية هدفي هنا أني أقوم بدراسة حالات تخض موضوع بحثي الحرمان العاطفي و السلوك العدواني .

ج: تفضلي بنتي ان شاء الله نقدرو نعاونوك

س: واش هي حاجة لخلاتك تلاحظي أن وليدك تغير ؟

ج: من نهار مات باباه حياتي ضاعت وزادت ضاعت على وليدي ، باباه كان خدام يومي كي توفى مخلالي والو، رحت سكنت في دارنا عند جداتو وانا نخدم مالصباح حتى ليل وليدي ضيعتو من ناحية قرايتو ولاو يجوني استدعاءات من المدرسة من طريقة تعامله .

س: كيفاه يتصرف فدار و مع أصدقائه ؟

ج: دائما مقلق و يشرد فالذهن ، ساكت منداك ميهدرش معايا يحي يقعد وحدو وإذا خرج برا يضارب مع صحابو و يقولي حقروني .

س: سلوك تاعو هذا غير فالدار ولا حتى فالمدرسة ؟

ج: حتى في المدرسة ، ميكتبش كي تزعف عليه المعلمة يخبط و يرمي ويضارب مع صحابو ميديش أدواته

س: شفتي بلي بوفاة الوالد أثرت عليه ؟

ج: أثـرت عليـه بـزاف كـان دايرنـا هـذاك الجـو الأسـري أنـا محضـنة علـى وليدي مهتمة به فجأة تقلب اوو وليدي متقبلهاش(بكاء)

س: كيفاه كانت علاقة تاعو مع باباه ؟ ربي يرحمو

ج: كانـت جيـدة الأبـن الأول كـان فرحـان بيـه و يحبـو بـزاف حاجـة متخصـو معاه يخرجو يحوس معاه .

س: كيفاه راكي تشوفي مستقبل تاع وليدك ؟

ج: رانـي خايفـة عليـه يبقـى علـى هـذو طبـايع جـي المراهقـة زيـد تديـه بطريقـة كثر من هذي المخدرات ... (الخوف)

س: يحسسكم أنه طفل بلا قيمة ؟

ج: ميقولهـاش مـي يبينهـا كـي يجبـد روحـو ويعبـر بطريقـة عدوانيـة فـي كلـش ..

الملحق 2 :

ماوردت في مقابلة مع الحالة الثانية :

س: صباح الخير أنا طالبة جامعية ، عندي دراسة عند حالات عاشو حرمان العاطفي و نرى أن أثر علىهم من الناحية السلوكية أم لا ، حبيت نعرف حالة تاع بنتك إذا تقدري تعاونينا .

ج :الله يبارك راني هنا نعاونكم بلي نقدر عليه .

س: بنتك هبة شحال كا في عمرها نهار توفى باباها ؟ الله يرحمو

ج: كانت عمرها 8 سنوات

س: كيفاه كانت ردة فعل تعها ؟ مادام قلتي كانت قدامو كي مات

ج: (تنهدت) واش نقولك كانت وحدة قريبة بزاف لباباها تحبو وهوثان يحبها دائما معاها تخرج معاه في آخر فترة مرض عفانا الله وإياكم بمرض خبيث طاح فراش كانت تعاونو بزاف فالأدوية كي توفى مأمنتش عقبت يامات صعاب بزاف ما تأكل ماتشرب ، تنوم فالليل و تنوض تعيط رجعت تبول في فراشها قبل مايتوفي ماكنتش هكا .

س: كيفاه كانت علاقتها مقبل مع خوها و أصدقائها و كيفاه راهي دوكا ؟

ج: علاقتها مع لول عادي تسمعلي تاخذلي راي ليا لخوها بصح دوكا مع خوها مهبلتني راسها خسين و متسمعلوش الهدرة ، اما صحابتها عادي ساعات وين يضاربوك يما لولاد كامل .

س: كي تعيطي عليها ولا تلوميها على حاجة دارتها ماشي مليحة كيفاه يكون ردة فعل تاعها ؟

ج: تزعف وترجع لوم فينا وإذا كانت قانعة بواش راهي دير تكمل ديرو بلا متشاور و كي نلومها تقولي خويا تخليه و انا تقوليلي لالا رأي كامل مسمعتوش عياتني معاها .

س: تحس بالغيرة من صحابتها ؟

ج: بزاف خاصة كي تشوفهم مع باباهم صباح وكي يشرولهم كاش حاجة جي لدار زعفانة

س: كي يديلها كاش واحد حاجتها واش دير ؟

ج: ضحكت واحد ميقدر يمسلها حاجتها على خاطر تضرب ماتخافش مرة ضربت خوها لعينو سترو ربي وهذا قاع كي دنا لحاجتها .

س: كي ترفضولها واش تحب كيفاه تكون ردة فعل تعها وكي تسحق حاجة كيفاه تطلبها منك ؟

ج: تتقلق وتشنف تولي متهدرش معاك و دير مستحيل باش تدي واش راني حابة اذا ماشي من عندي من عند عمومها .

س: لما تغضب هل تكسر او تخرب الحوايج لقدامها ؟

ج: ايه وهذا الشيئ يقلقني بزاف بنتي عصبية و متحمل حتى واحد نظلو نسايسو فيها .

س : كي يعاقبوها و تلوموها تضرب روحها ولا تعاقب نفسها ؟

ج: لالا جامي ...

س: كيفاه راكي تشوفي في المستقبل بنتك بكل صراحة ؟

ج: والله يابنتي راني خايفة عليها منذاك نشك في روحي نقول بلاك ممديتلهااش واش لازم معرفتش نتعامل معاها عياتني

س: كيف هي دراستها و معدلاتها ؟

ج: كانت تقرا مليح بعد وفاة باباها حبطت شوية ...

الملحق 3 :

أولا : مقياس الحرمان العاطفي :

		2	1	0
		تنطبق	متردد	لاتنطبق
1	أشعر بإبتعاد والدي عني			
2	لا يشاركني والدي مناقشة مختلف المواضيع			
3	يلومني والدي أمام أصدقائي و معارفي			
4	لا أكون سعيدا عندما يكون والدي مع بعضهما			
5	علاقتي ليس جيدة مع والدي			
6	لايسود الإحترام بيني وبين والدي			
7	إنني شخص غير نافع لأسرتي			
8	أشعر بأن ليس لي شأنا في أسرتي			
9	لايشاركني والدي في إتخاذ قراراتي			
10	لايسامحني والدي عندما أخطئ			
11	لا أستمتع عندما أناقش أفكاري مع والدي			
12	أشعر بأنني مهمل من قبل عائلتي			
13	لا يشجعني والدي عندما أقوم بعمل ناجح			
14	لايشاركني والدي في حل مشاكلي			
15	يضايقني أن أكون مع أحد الوالدين			
16	لا أشعر بالسعادة عندما يمدحني والدي على عمل اقوم به			

17	يفرق والدي في معاملة بيني و بين أخوتي			
18	تراودني فكرت الهروب من البيت نتيجة سوء المعاملة			
19	أشعر بأن والدي لايحباني			
20	لا يسمح والدي بإختلاطي بالآخرين			
21	والدي لايثقان بي			
22	لايشاكني والدي أفراحي و أحزاني			
23	يرغمني والدي على القيام بأعمال لا أريد القيام بها			
24	أشعر بأنني غير محظوظ في أسرتي			
25	أشعر بأن والدي غير منصفين معي			
26	أشعر بأن مصيري مجهول ضمن أسرتي			
27	أتمنى أن يكون والدي كآباء زملائي			
28	أشعر بالاطمئنان مع والدي			
29	لايهتم والدي بمستواي الدراسي			
30	لايعرف والدي عني الكثير			
31	أشعر أن الآخرين أفضل مني في أسرهم			
32	أشعر بالخوف من المجهول بوجودي في أسرتي			
33	أشعر بالخوف من المستقبل			

الملحق 4 :

ثانيا : مقياس السلوك العدواني

	0	1	2
	لايحدث	أحيانا	بإستمرار
يسبب الأذى للآخرين بطريقة مباشرة			
يبصق على الآخرين			
يدفع أو يخمش أو يقرص الآخرين			
يشد شعر الآخرين او آذانهم			
يعض الآخرين			
يرفس أو يضرب أو يصفع الأخرين			
يرمي الأشياء على الآخرين			
يحاول خنق الأخرين			
يستعمل اشياء حادة (السكين) ضد الآخرين			
يمزق أو يشد أو يمضغ ملابسه			
يلوث ممتلكاته			
يمزق دفاتره أو كتبه أو أي ممتلكات أخرى			
يمزق دفاتر أو كتب أو أي ممتلكات أخرى			
يمزق أو يشد أو يمضغ ملابس الآخرين			
يلوث ملابس الآخرين			
يمزق المجلات و الكتب أو أي ممتلكات عامة أخرى			
يتعامل بخشونة مفرطة مع الإناث			
يكسر الشبابيك			
يبكي و يصرخ			

يضرب الأشياء بقدميه وهو يصرخ و يصيح			
يرمي بنفسه على الأرض ويصيح و يصرخ			
يضرب بقدميه أو يغلق الأبواب بعنف			
يقوم بأشياء أخرى (حددها)			